[٣]

معلمة الروضة وطفل الديل الرابع "رؤية مستقبلية"

أ.د. راندا مصطفي الديب

أستاذ أصول تربية الطفل

قسم رياض الأطفال بكلية التربية– جامعة طنطا

معلمة الروضة وطفل الديل الرابع "رؤية مستقبلية"

أ.د. راندا مصطفي الديب★

مستخلص البحث:

يتناول البحث الحالي موضوع معلمة الروضة المعدة إعداداً جيداً فهي العامل الأول في نجاح العملية التعليمية، وهي أساس تعلم وتعليم طفل اليوم ورجل الغد في عصر السموات والقنوات المفتوحة والعصر الرقمي والحروب الإلكترونية التي تعتمد علي الأسلحة الذهنية (القوة الذكية) وليست الأسلحة التقليدية المستخدمة في حروب الأجيال الثلاثة السابقة، ولأن الطفل هو أساس المجتمع اهتمت فلسفات كثيرة بتقديم وجهات نظر وآراء عديدة حول تربية الطفل، ودور المعلمة المهم لتكوين وإعداد الطفل منذ سنواته الأولي ليكون لديه القدرة على التوافق مع مجتمعه وأوضاعه، ولديه القدرة على صناعة المستقبل، ويكون مستعداً فى نفس الوقت للتفاعل مع ما يستجد من متغيرات وتحديات تواجه العالم؛ولهذا قدم البحث رؤية مستقبلية لتواكب وتساعد علي تحقيق رؤية مصر (٢٠٣٠) في تطوير مناهج التعليم وجودته التي اعتمدت علي أبعاد التعلم الأربعة(تعلم لتكون – تعلم لتعرف – تعلم لتعمل– تعلم لتتعايش مع الآخر) والمهارات الحياتية، والاتجاهات التربوية الحديثة، والعمل علي التوازن بين إحياء التراث وتحديث المناهج والبرامج، وتقديم أنشطة متنوعة ومتعددة تغرس وتنمي ثقافة الانتماء والمواطنة والثقة بالنفس وتقبل الآخر، ونشر ثقافة ريادة الأعمال، وربط التعليم بسوق العمل علي المستوي الاقليمي والدولي، وذلك بهدف الارتقاء بشخصية الطفل وإعداده للحياة.

- **الكلمات المفتاحية:** معلمة الروضة – الطفل – الجيل الرابع– رؤية مستقبلية.

★ أستاذ أصول تربية الطفل– قسم رياض الأطفال بكلية التربية– جامعة طنطا.

Abstract:

The current research deals with the subject of the well-prepared kindergarten teacher, who is the first factor in the success of the educational process ,It is the basis of learning and teaching today's child and man of tomorrow in the age of heavens and Open channels, the digital age and electronic wars that rely on intellectual weapons (smart power) and not conventional weapons used in the wars of the previous three generations, , And because the child is the basis of society Philosophies have many views to provide many views and views on child rearing, and the role of the teacher is important for the formation and preparation of the child since its initial years to have the ability to agree with the community and conditions, And has the ability to manufacture the future, and be ready at the same time to interact with the emerging variables and challenges facing the world; Therefore, the research presented a vision for the future to accompany and help to achieve the vision of Egypt(2030) in the development of educational curricula and quality that relied on the four dimensions of learning (learning to be- learning to learn- learning to work- to live with each other) and life skills, To promote the culture of belonging, citizenship, self- confidence and acceptance of the other, to spread the culture of entrepreneurship and to link education to the labor market at the regional and international levels, in order to improve the personality of the child and prepare him for life.

- **Keywords**: kindergarten teacher- child- fourth generation- future vision.

مقدمة:

نعيش الآن الحروب الإلكترونية في ظل عصر المعلومات، وتواجه الدول في القرن الحادي والعشرين بروز شكل جديد من الحروب التي تختلف في الوسائل والأساليب؛ وحتى النتائج، عن الحروب العسكرية، وهي الحروب التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال بوصفها أسلحة إلكترونية لإلحاق الأضرار بالخصم (هادى، سهيلة:٢٠١٧، ١٢٢– ١٤٥). وهدف حرب الجيل الرابع من الحروب هو تحقيق نفس أهداف الحروب الثلاثة السابقة بتكلفة مالية وبشرية أقل مع تجنب الروح العدائية ضد العدو باستخدام القوة الذكية المتمثلة في الأسلحة الذهنية.

ومن هنا تأتي وظيفة التربية الرئيسة وهي تزويد الفرد بالقدرة علي التوافق والتكيف الاجتماعي؛ فهي التي تمد الفرد بالعادات والتقاليد ونماذج السلوك وتنقل كل هذه الضوابط من الجيل السابق إلي الجيل اللاحق (الخشاب، أحمد: ١٩٦٨، ٦٦). لهذا لا بد أن تكون معلمة الروضة مبدعة لكى تواكب التطور الذى يحدث فى ذلك العصر، وتكون قادرة على تنمية تفكير الأطفال الإبداعى مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، وكذلك تنفيذ المنهج بشكل جيد مع مراعاة تجهيز البيئة الصفية لكى يُبدع الطفل ويشعر بالمرح والحب والمودة أثناء التفاعل مع المعلمة (الحسن، إبراهيم الخضر وعبد الرحيم، نجدة محمد:٢٠١٥، ٥٥– ٥٦).

مشكلة البحث:

إذا كانت أرض المعركة بالنسبة للحروب العسكرية بؤرة الأحداث أو ساحة النزال، فإن حروب الجيل الرابع اختارت من الواقع الافتراضي بكل ما يستجد فيه أرضاً خصبة لمعاركها، ولما لا، فكل ما يحتاجه القائمون على تلك الحروب هو الوصول إلى أكبر عدد ممكن وفي أسرع وقت، إذًا الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، هما المكان الأمثل والمنشود لمجرمي حروب الجيل الرابع، مع العلم زيادة مستخدمي الإنترنت السنوية تفوق بأضعاف الزيادة السنوية لسكان الأرض، وإذا

ظلت الزيادة تنمو بنفس معدلاتها فإنه من المتوقع أن يصل نسبة مستخدمي الإنترنت في العالم لنسبة ٨٠٪ من سكان الكرة الأرضية في خلال أقل من ١٠ سنوات أى بحلول عام ٢٠٣٠. هذا وأصبحت حروب الجيل الرابع واقع نعيشه منذ سنوات، لا توجد دول ولا حكومات في مأمن من تلك الحروب، فمنذ ظهور الإنترنت، أصبح العالم قرية صغيرة، من السهل أن تغزو أحد أرجائها خلال ساعات، فبواسطة جهازك المحمول، يمكنك الوصول إلى أكبر عدد ممكن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تستطيع أن تغزو دولاً وأنظمة دون تحريك جندي واحد.

ومن هنا ظهرت مشكلة البحث وهي كيفية مواجهة حروب الجيل الرابع وما بعدها من حروب، وما الرؤية المستقبلية لإعداد جيل قادر علي التصدي لمثل هذه الحروب.

ويصيغ البحث الحالي موضوعه في الأسئلة التالية:

- ما الفلسفات المختلفة في تربية الطفل(المثالية – الواقعية– البراجماتية– الوجودية –الإسلامية)؟
- ما معلمة الروضة (خصائصها –مهاراتها– أهم المعايير المهنية لمعلمة الروضة– إعدادها)؟
- ما حروب الجيل الرابع؟
- ما المنهج الجديد " 2.0"لرياض الأطفال؟
- ما الرؤية المستقبلية لكيفية إعداد معلمة الروضة والطفل لمواجهة حروب الأجيال التكنولوجية القادمة؟

أهمية البحث:

- يضع البحث الحالي التربويين أمام مرآة عاكسة؛ يروا فيها واقع إعداد معلمة الروضة الحالي الذي يجب تعديله ليواجه عصر حروب الجيل الرابع وما بعدها من حروب مستقبلية.
- يسعي البحث الحالي لتقديم رؤية مستقبلية لكيفية إعداد معلمة الروضة والطفل لمواجهة حروب الأجيال التكنولوجية القادمة.

هدف البحث

- تقديم رؤية مستقبلية لمعلمة الروضة وطفل الجيل الرابع هدفها الارتقاء بشخصية الطفل وإعداده إعداداً جيداً لمواجهة أجيال الحروب الإلكترونية القادمة التي تعتمد علي الأسلحة الذهنية.

منهج البحث:

- وفقا لطبيعة البحث الحالي تم اختيار المنهج الوصفي.

مصطلحات البحث:

طفل الجيل الرابع:

- تعرف الباحثة طفل الجيل الرابع إجرائياً بأنه "طفل الروضة الذي يعيش في عصر السموات والقنوات المفتوحة والعصر الرقمي والحروب الإلكترونية التي تعتمد علي الأسلحة الذهنية (القوة الذكية) وليست الأسلحة التقليدية.

رؤية مستقبلية:

- يمكن تعريف "الرؤية المستقبلية "إجرائيا فى البحث الحالي على أنها: تصور مقترح يوضح كيفية الاستعداد والإعداد الجيد لمعلمة الروضة المسئولة عن إعداد طفل هذا العصر لمواجهة حروب الأجيال التكنولوجية القادمة، وهذا التصور سوف يساعد علي تحقيق رؤية مصر (٢٠٣٠) في تطوير مناهج التعليم وجودته في مرحلة رياض الأطفال.

محاور البحث

يعرض البحث لعدة محاور تغطي الإجابة علي أسئلة البحث وهي كالتالي:

- تربية الطفل في الفلسفات المختلفة (المثالية – الواقعية– البراجماتية– الوجودية– الإسلامية).
- معلمة الروضة (خصائصها – مهاراتها– أهم المعايير المهنية لمعلمة الروضة– إعدادها).

- حروب الجيل الرابع.
- المنهج الجديد " 2.0"لرياض الأطفال.
- الرؤية المستقبلية.

المحور الأول: تربية الطفل في بعض الفلسفات المختلفة:

سوف يتناول هذا المحور النقاط التالية:

أولاً: تربية الطفل في الفلسفة المثالية.

ثانياً: تربية الطفل في الفلسفة الواقعية.

ثالثاً: تربية الطفل في الفلسفة البراجماتية.

رابعاً: تربية الطفل في الفلسفة الوجودية.

خامساً: تربية الطفل في الفلسفة الإسلامية.

وفيما يلي عرض لنقاط المحور:

من الواضح أن العملية التربوية في أية مرحلة تعليمية ترتكز علي أسس تحدد أهدافها وترسم معالمها، وتبزر الإطار العام لها، واذا كانت التربية خبرة إنسانية؛فإن فلسفة التربية هي تطبيق النظرة الفلسفية، والطريقة الفلسفية في ميدان الخبرة الإنسانية الذي نطلق عليه " التربية "، وانطلاقاً من ذلك يمكن القول أن هناك علاقة بين الفلسفة والتربية، وهذا ما أكده " ليبمان M.Lipman "علي طبيعة العلاقة الجوهرية بين الفلسفة والتربية في المستويين:النظري والتطبيقي(كوهان، والتر:٢٠٠٨، ١٠٤). ويتفاوت مدي هذه العلاقة بين شخص وآخر، ويختلف من مدرسة فلسفية تربوية إلي أخري، حتي أن البعض يري أن التربية تابعة للفلسفة تتلقي منها الأفكار والنظريات وتقوم بتطبيقها وتنفيذها.

ومن هنا تتضح أهمية الفلسفة في تحديد معالم السياسة والأهداف التعليمية لأي نظام تربوي؛فالتربية لا يمكن لها أن تنمو وتكتمل في ميدان التطور مالم تستند إلي فكر فلسفي يغذيها بالخبرة والإبداع والابتكار في عالم يسابق العلم وانجازاته للفكر وتطلعاته.كما أنه لا غني للفلسفة عن التربية وذلك لأن جميع المذاهب الفلسفية تتضمن اتجاهات تربوية حيث ان الفلسفة بدون نظام تربوي أو مضمون تربوي تفقد جانبا أساسيا من جوانبها (محمد، فتحي عبد الرسول:١٩٩٨، ٣١١– ٣١٢).

لهذا تتبلور فلسفة رياض الأطفال حول أنها ليست امتدادا لحياة الطفل في المنزل فحسب، بل هي أيضا تحسين لها وإضافة إليها؛فهي تحقق للطفل حاجاته التي يمكن أن تحققها له أسرته وتلك التي لا يمكنها أن تحقق له منها الكثير، كذلك تعمل دور رياض الأطفال علي تصحيح كثير من الأخطاء التي يقع فيها الآباء والأمهات لسبب أو لآخر(بدران، شبل: ٢٠١٥، ٧٣).

ولما كانت الأطفال هي أساس المجتمعات وحيث إن مطالب تربيتها ورعايتها في حاجة إلي رعاية نفسية وعقلية واجتماعية تتوائم مع طبيعة الإنسان، من هنا كان اهتمام الفلسفات المختلفة بتقديم وجهات نظر حول تربية الطفل من حيث الأسس التي تقوم عليها، والفلسفة التي توجهها وتطبيقاتها(محمد، فتحي عبد الرسول:١٩٩٨، ٣١٢). وتمثلت هذه الفلسفات في الفلسفة المثالية التي هدفت التربية فيها إلي حشو عقول الأطفال بالمعلومات والحقائق المطلقة الثابتة التي توصل إليها الأجداد، ولم تهتم بتنمية قوي الأطفال الجسمية، وآمنت بالثواب والعقاب، واعتبرت العقاب شيئاً واجباً لأنه يدرب فضيلة الصبر عند الأطفال.إلا أن أفلاطون أنتقد فكرة استخدام العقاب في التربية ورسم للتربية أهدافها ومناهجها، وطريقة تدريسها؛فصلاح المجتمع يكون بصلاح أطفاله؛فالتربية لديه هي أداة العدالة الاجتماعية (العاصي، ثناء يوسف:١٩٩٦، ١٨).

ويجب أن تعمل معلمة الروضة من خلال الفلسفة المثالية علي الآتي:

- تشجع الأطفال علي تقليد تفكير الرجال العظام.
- تبرز المغزى الخلقي والروحي للأفكار التي تناقش.
- تحاول أن تكون قدوة ونموذجا للخصائص المرغوب فيها حتى يحتذي بها الأطفال.
- تنمي التفكير المستقل عند الأطفال بقيادة المناقشات وطرح الأسئلة التي تثير التفكير.
- تؤكد القيم الباقية عند اتخاذ القرار علي القيم الانتقالية أو العابرة.
- تسعي لتنمية مهارات تفكير الأطفال وقدراتهم علي اتخاذ القرار.
- توجه النمو العقلي والخلقي للأطفال لبلوغ مستوي الامتياز.

- توجه وتلقن وتعطي القدوة بتصرفاتها.
- توجيه ميول الأطفال ورغباتهم نحو هدفهم وغايتهم في الحياة.
- مساعدة الأطفال وإرشادهم أثناء ممارستهم لأوجه النشاط في الروضة.
- تحرص علي أن تكون موسوعة للمعرفة، حاضرة الذهن، ذات قدرة علي إدارة الحوار واستثارة التفكير عند أطفالها.
- توجيه نشاط الطفل في لعبه نحو حب ذلك الفن الذي يراد له إتقانه في بلوغه، وتكون دورها المراقبة حتى يلعبوا بحرية تامة.

وبما أن الطفل ينظر إليه كشخص متفرد يمتلك كثيرا من خصائص العقل المطلق؛ فإن المعلمة في الفلسفة المثالية تعتقد أن كل طفل ينبغي أن يعامل علي أنه مخلوق ع– ق– لاني، ق– – ادر علي اتخاذ قراراته. ومع تقدم الطفل ونضجه ينبغي أن يتحول التأكيد في التعليم من تدريس المعلمة إلي تعلم الطفل الموجه من ذاته. وحين تدعم المسئولية المتنامية للطفل بتعليم وتدريب مخلص؛فإن ذلك سوف يمكنه من استخدام وتوظيف إمكانياته الشخصية ويصبح شخصاً مبدعاً مستقلاً ذاتياً إن الهدف الأولي للتعليم إذن، هو أن تنمي الناس الذين يفهمون أنفسهم وعالمهم والذين يعيشون بطرق تتسق مع الواقع النهائي للعالم الروحي.

ثانياً: تربية الطفل في الفلسفة الواقعية

لما كان الواقعيون يؤسسون نظريتهم في المعرفة علي التصور أو الإدراك الحسي، لذا فإن خبرات الأطفال المدرسية يجب أن يتم تنظيمها بقدر المستطاع حول الأنشطة التعليمية، التي يمكن التعامل معها بطريقة حسية، وإذا كانت الخبرات المباشرة تمثل أهمية خاصة في نظر الفلسفة الواقعية، فإن التوضحيات العملية التي تتم في حجرة الدراسة بواسطة المعلمة أو الطفل نفسه هي بالضرورة وسيلة تعليمية حيوية (أبو ريان، محمد علي:١٩٦٧، ١١٦).

ويتفق " أرسطو" مع أفلاطون " في كثير من الآراء التربوية، فنظر كلاهما إلي:

- أن التربية مهمة من مهام الدولة.

- أن تربية الرجل الحر ترتكز علي عاملين بدنيين؛ أولهما جسم صحيح سليم، وثانيهما تكوين عادات مناسبة، بل رأي " أرسطو" أن التربية عن طريق العادات السليمة يجب أن تكون سابقة علي التربية العقلية (سليمان، فتحية حسن: ١٩٧٩، ٢٣).

ويجب أن تعمل معلمة الروضة من خلال الفلسفة الواقعية الكلاسيكية علي الآتي:

- تركيز علي النمو العقلي والفكري عند الأطفال.
- تكريس جهدها ليعيش أطفالها في ضوء الإجابة العقلانية عن السؤال: ما نوع الحياة الذي يلائم مخلوقا عقلانيا.
- مساعدة الأطفال علي التحقق من أن الالتزام بالعقل هو الطريق للاستقلال الذاتي في الاختيار وفي الحياة.
- توجيه الأطفال نحو التوصل إلي أسس موضوعية عقلانية لاختيار الأحكام القيمية والحكم علي الحقيقة والحق.
- تنظيم أنشطة التعلم بحيث يدرك الأطفال أن الجزئيات والحالات الخاصة تندرج في فئات من الأشياء.
- تنمية التفكير التقويمي كوسيلة للنمو الاجتماعي والجسمي والانفعالي.
- مساعدة الأطفال علي رؤية الفروق بين الأحكام القيمية التفضلية، والجمالية، والأخلاقية، والقائمة علي التدبر والتعقل والحكمة.

ومن الخطأ علي أية حال؛ أن يفترض أن الواقعيين المعاصرين لا يهتمون بالبحث العلمي عن المعرفة؛فالواقعيون الكلاسيكيون يدركون أن أي دراسة فكرية صارمة تنمي عقلانية الطفل، وبالتالي تمكنه من أن يصبح إنسان أكثر اكتمالا من الناحية الإنسانية، وأن يبحث عن حلول للأزمات الإنسانية.والواقعيون الذين يدرسون لتحقيق هذه الغاية يستخدمون طرقا منوعة لإثارة التفكير والبحث، ولإيقاظ القوي العقلانية لدي أطفالهم. وكما هو الحال بالنسبة للمثالية، ليس هناك طريقة واحدة عليهم أن يتبعوها في التعليم، ذلك أنهم يستطيعون أن يستخدموا طرقا كثيرة لتحقيق الأثر الطيب المطلوب.

ثالثاً: تربية الطفل في الفلسفة البراجماتية:

يستخدم لفظ " البراجماتية " في التربية ليدل علي النظريات والممارسات التربوية التي تؤكد علي الغايات والنتائج، وليس علي المبادئ التعليمية؛ فالتربية هي الحياة وليست إعداداً لها. وعلي مؤسسات رياض الأطفال أن تستخدم مواقف الحياة في العملية التربوية، أي الإيمان بمبدأ التعلم بواسطة العمل.

بمعني آخر تأسيس التعلم علي الخبرة أي الموقف التعليمي المعد إعداداً جيداً، والذي يسمح للطفل بالنشاط والحركة، ليغير في هذا الموقف ويؤثر فيه ويتغير هو من خلال ذلك أيضا؛فيثري رصيده من المعارف والمهارات والقيم أيضا؛فالطفل كما يرى " لوك " صفحة بيضاء تستقي سطورها من مداد تجارب الواقع. جاءت هذه الفلسفة لتؤكد على ضرورة دراسة الظواهر الطبيعية إلى جانب العناية بالرياضيات وسائر العلوم(الرفاعي، عبد الجبار:٢٠٠١، ٤٤– ٤٥).

وقد عُرفت هذه الأفكار بفلسفة " جون ديوي" التربوية والتي تعرف تحت مسميات عديدة منها: تقديمية، تجريبية، براجماتية، علمية، كما أنها انتشرت في كثير من المجتمعات لتؤثر بدرجات متفاوتة في الممارسات التعليمية التي تتم هنا وهناك. ويجب أن تعمل معلمة الروضة من خلال الفلسفة البراجماتية علي الآتي:

- تساعد الأطفال علي فهم الحقيقة في ذاتها، ومن المعروف أنها قابلة للتغير.
- تدرب الأطفال علي استخدام الطريقة العلمية للبحث عن الحقيقة وحل المشكلات.
- ترتب المشكلات للأطفال تلك التي تتطلب مدخلاً متعدد التخصصات للوصول إلي الحل.
- توجه تعلم الأطفال بحيث تتضمن النتائج نمواً شخصياً واجتماعياً.
- تطور أنشطة التعلم التي تقتضي من الطفل أن يكون مندمجا علي نحو مباشر في عملية البحث.
- تدمج الأطفال في أسئلة تتعلق بالقيم في محاولة تؤدي بهم إلي تنمية الاهتمام بالنمو الاجتماعي.
- تحث الأطفال علي البحث عن الانتفاع بما يتعلمون.

رابعاً: تربية الطفل في الفلسفة الوجودية

تظهر الملامح التربوية الرئيسية في الفلسفة الوجودية في النقاط التالية:

- المعرفة الحدسية أساس الفلسفة الكلية، لذلك تكون الفلسفة أكثر فائدة إذا بنيت على الحقيقة كما يقول "سارتر".
- الإنسان هو الغاية في الحياة؛فالحياة رحلة يبحث فيها الإنسان عن إجابة للأسئلة المحيرة كي يسعد ولا يستبد به الشك (العاصي، ثناء يوسف: ١٩٨٦، ١٢٢).
- التربية بكل مناهجها التعليمية وأنشطتها الفصلية يجب أن تحقق ذاتية الفرد لا أهداف المجتمع.
- التحرر من الأخلاق أساس السلوك البشري كله.
- تشجيع الشك في كل المسلمات، وتمجيد العقل، والترحيب بالحوار بلا حدود.
- لا تعترف الوجودية بالحق المطلق، والفضائل الأخلاقية بل هي العدو اللدود للعقل وللوجود.
- تنكر الوجودية على المعلم استخدام العقاب أو التوبيخ أو الإذلال حتى لو كان الطفل مخطئاً، لأن أهمية التربية ليست بحجم المادة التي يتعلمونها بل بكيفية الاستفادة مما يتعلمه.
- الطفل هو محور الحركة التعليمية وجميع الخبرات التثقيفية.
- المدرسة في رأي الفلاسفة الوجوديين مسئولة عن فتح المجال أمام الأطفال للبحث والتدقيق في أي مجال يحبون البحث فيه.
- أكدت الفلسفة الوجودية علي استخدام الفن والأدب، بما في ذلك المسرح في نشر فلسفته.
- الجانب العملي المستمد من الواقع المادي هو الطريق المؤدي إلى صياغة الشخصية الإنسانية المؤمنة بذاتها، المستقلة عن غيرها.
- تهاجم الوجودية التعليم المهني والتخصصي إذا كان يقيد مستقبل الإنسان لأنه يقلل فرص الاختيار للعمل، وهذا يخدم المجتمع لا الفرد (العراقي، سهام محمود:١٩٨٤، ٦٦).

ويجب أن تعمل معلمة الروضة من خلال الفلسفة الوجودية علي الآتي:

- تحث الطفل لكي يصبح إنساناً أصيلاً.
- تتحدي الأطفال ليتقبلوا المسئولية عن سلوكهم وعن نتائجه.
- تتوقع أن يعيش الطفل ويتعايش مع طبيعة الواقع الذي يتسم بالمفارقات.
- تشجع المناقشات والحوارات عن مأساة الإنسان واغترابه ومسئوليته وحريته.
- تبذل جهدا لتحقيق الاحترام المتبادل بين الأطفال المندمجين في عملية التعلم.
- تريد لأطفالها أن يدركوا أن اللامعني في الحياة يمكن التغلب عليه بقفزة إيمانية أو بخلق معني شخصي.
- تطلب من الأطفال أن يضعوا نصب أعينهم وفي فكرهم دائماً السؤال ماذا تعني هذه الفكرة أو المادة بالنسبة لي؟

خامساً: تربية الطفل في الفلسفة الإسلامية:

تستهدف التربية الإسلامية بناء شخصية الإنسان السوي القادر علي حمل أمانة الإنسان المستخلف في الأرض، كما أنه وفي النهاية لابد أن يلاحظ أن الهدف العام من وجود الإنسان هو العبادة قال تعالي: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون).

وتعتمد التربية في الإسلام في سبيل هذا الهدف علي منهج متكامل، متوازن، شامل، أي الاعتناء بالإنسان ككل، وتهتم فيه بالعمل والتطبيق، وتهتم بالدنيا والآخرة.

فالتربية في الفلسفة الإسلامية نظام متكامل، يعتمد علي الخبرة فهي أساس بناء الإنسان ونموه وبناء المجتمع وتطوره، وتتطلب أن يكون الإنسان نشيطاً واعياً بأبعادها متفاعلاً معها.

كما تعتمد أساليب التعليم علي التلقين والتفكير والتحليل، وعلي الممارسة والفعل، وأن تستخدم الحواس جميعاً في التعليم، والعقل بإمكانياته كلها في التفكير والتحليل والتقويم والإبداع والتبصر والتدبر.

وتستهدف التربية في الإسلام تنمية شخصية الإنسان كله حتى يبلغ كماله الذي هيأه الله له.

وهذا يتطلب أن يكون المنهج التعليمي شاملاً متكاملاً يجمع بين المعرفة التقريرية والمعرفة الإجرائية والميتامعرفة. كما تعني أن تتكامل الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية في إطار إسلامي، كما استهدفت الفلسفة الإسلامية في مجملها تكوين أسس العقيدة والإيمان مقترنة بتهذيب الخلق (الرفاعي، عبد الجبار:٢٠٠١، ٦٦).

وقد ألقي الرسول صلي الله عليه وسلم مسئولية كبيرة وخطيرة علي القائمين علي تربية الطفل في الحديث الشريف (لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع علي المساكين). ويجب أن يكون واضح في أذهان الآباء هدف إفراد العبودية لله أثناء تربيتهم لأطفالهم؛حتى يتخذوا الوسائل والطرق والأساليب التي تعمل علي تحقيق هذا الهدف، ومن خلال هذا الهدف يتحقق النمو الشامل المتكامل للطفل.

وم– ن أشهر التربويين المسلمين اهتماماً بتربية الأطفال هم: أبو حامد الغزالي (١٠٥٨– ١١١١)، ابن سينا (٩٨٠ – ١٠٣٧ م)، ابن خلدون(١٣٣٢ – ١٤٠٦ م) في تربية الأطفال

ويجب أن تعمل معلمة الروضة من خلال الفلسفة الإسلامية علي الآتي:

- تساعد الأطفال علي ترسيخ أساسيات الإسلام لديهم.
- عند تقديم أي موضوع فإنها تنمي لدي الأطفال رؤى الإسلام في البعد عن المحرمات والبعد عن النظريات المعارضة للإسلام بالاستشهاد بآيات من القرآن وبأحاديث نبوية شريفة.
- تنمي احترام الأطفال للأديان السماوية المختلفة.
- تبين كيف تطبق الأحكام القرآنية علي مسائل مطروحة، وفي حل مشكلات تواجههم.
- تنمية مفكر مسلم ناضج.

المحور الثاني: معلمة الروضة:

سوف يتناول هذا المحور النقاط التالية:

أولاً: خصائص معلمة الروضة.

ثانياً: مهارات معلمة الروضة.

ثالثاً: أهم المعايير المهنية لمعلمة الروضة.

رابعاً: إعداد معلمة الروضة.

وفيما يلي عرض لنقاط المحور:

المحور الثاني: معلمة الروضة:

جاء في (تقرير الحملة العالمية للتعليم والمنظمة الدولية للتعليم (٢٠١٢، ١٤) الدعوة إلي الاعتراف ليس فقط بالفوائد الجمة والمستدامة لتوفير رعاية وتعليم وتعلم الطفولة المبكرة – للمجتمعات والأفراد والدول – بل والاعتراف أيضا بحق الأطفال الصغار بالرعاية والتعليم في السنوات المبكرة.ولا يمكن إدراك هذا الحق والوصول إلي القوة التحويلية لرعاية وتعليم الطفولة المبكرة دون أعداد كفاية من المعلمات وإعدادهن إعداد مناسب لهذه المرحلة.

وهذا يرجع لأن لمعلمة الروضة دور مهم ومحوري في العملية التربوية من حيث كونها ركيزة أساسية في الدائرة التعليمية التي تتكون من المعلمة والطفل والمنهج.

لهذا سوف يتم عرض المحور علي النحو التالي:

أولاً: خصائص معلمة الروضة:

نظرا لحساسية مرحلة رياض الأطفال فقد اتفق كلا من: (Colker, L. J.: 2008,3- 5)، (شريف، السيد عبد القادر:٢٠١٣، ٢٤٨– ٢٥١) (الديب، راندا مصطفي:٢٠١٤، ٣٧– ٤٣) (Abdul- Haq, Z. I.:2014, 160- 166) على أنه يجب أن تتميز معلمة الروضة بمجموعة من الخصائص المهمة سواء على المستوى الشخصي أو المهني تتضح في الجدول التالي:

جدول (١)

خصائص معلمة الروضة

الجانب	الخصائص
الجسمي	• لائقة طبياً لاتعاني من أمراض تعوق عن آداء عملها بأكمل وجه ممكن. • سليمة الحواس خالية من العاهات والعيوب الجسمية وخاصة التي تؤثر على النطق الصحيح. • التمتع باللياقة البدنية لتمكينها من المشاركة مع الأطفال في أنشطتهم. • تتمتع بالحيوية والنشاط حتى لاتشعر بالتعب والإجهاد المستمر بعد كل عمل بسيط. • مظهر بدني متواضع ولائق مع بساطة الألوان بشكل ينمي الذوق الفني عند الأطفال.
العقلي	• على قدر من الذكاء الذي يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات وهذا يتطلب(الفهم وإدراك الحقائق والعلاقات بين الأشياء والأفكار وتطبيق المعلومات النظرية على مشكلات الحياة الواقعية ثم تحليل الموقف وتصل أخيرا إلى مرحلة التركيب ومن ثم بناء كلي مؤتلف؛فهي سريعة البديهة حسنة التصرف في المواقف المفاجئة أو الطارئة. • الرغبة فى تحمل المخاطر من خلال تغيير الأوضاع وتحقيق أهداف الأطفال وتحسين جودة تعليم الطفل. • تتميز بدقة الملاحظة بما يمكنها من تقييم أطفالها في أوقات محددة ومتابعة تقدمهم اليومي، ومن ثم التعرف على مواهب وامكانات الأطفال وقدراتهم، بما يمكن من استغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو الشامل المتكامل. • قادرة على الابتكار والتجديد المستمر في جو تعليمي ومناخ تربوي إيجابي؛فهي بارعة بشكل كاف في استخدام الأدوات التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة. • قادرة على تحفيز الأطفال على التعلم من خلال التباين في الأنشطة والأدوات والمواد البيئية، مع تشجيعهم على فحص الأشياء الموجودة أمامهم من خلال لمسها وتفكيكها وتجميعها. • قادرة على الأصالة والإبداع حيث أنه السمة المميزة لمعلمة الطفولة المبكرة. • امتلاك الفهم الكافي للمفاهيم الأساسية للعلوم والرياضيات واللغة والفنون والآداب إلى جانب نظريات علم النفس والإجتماع. • وأن تكون على دراية تامة وإطلاع دائم على التطورات الأخيرة بالفكر التربوي المعاصر، وأساليب وطرق واستراتيجيات التعليم والتعلم للأطفال، ولديها حب التعلم والبحث عن المعرفة حول الأبحاث الحديثة فى التدريس في مجال رياض الأطفال.

الجانب	الخصائص
النفسي و الاجتماعي	• القدرة على ضبط النفس وحسن التصرف والإتزان الانفعالي، قادرة على اشباع حاجات الأطفال ومساعدتهم على التعبير السوي عن انفعالاتهم. • محبة للأطفال قادرة على العمل بروح من العطف والصبر، تتحمل العمل مع عدد كبير من الأطفال. • ألا تكون قاسية في تهذيب سلوك الأطفال فلديها القدرة على تعزيز وتشجيع السلوك المرغوب فيه وتجاهل السلوك غير المرغوب فيه أثناء أداء الأنشطة، كما أنها قادرة على التعامل مع الجوانب المختلفة للسلوك السلبي مثل: العدوانية، عدم تناول الوجبة، أخذ الأدوات من أيدي الآخرين، البكاء المستمر، الكذب. • تتمتع بالثقة بالنفس، لديها مفهوم ايجابي عن نفسها تشعر معه بأنها موضع احترام الأطفال والمجتمع. • أن تكون مرنة ومثابرة سواء مع احتياجات الأطفال أو قضايا التعليم. • تقبل على عملها بإخلاص وحماس قادرة على إقامة العلاقات الإنسانية السوية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور.
العاطفى	• تتمتع بالشغف فى عملها ولديها حماس وقيادة فعالة لكى تواجه التحديات المادية والمالية ولكن عندما تشعر بأن ما تفعله يحدث فرقاً؛فهذا الشعور يحفز المعلمة ويجعلها تُنتج، فقد قال **John Varga**:" هذه ليست مهنة لشخص يبحث فقط عن وظيفة مع الأطفال لأنه لطيف ويبدو ممتعاً، ولكن هذه هى المهنة التى يجب أن تشعل شغفك".
الخلقي	• متقبلة لقيم المجتمع ملتزمة بالمعايير الأخلاقية وعادات مجتمعها في القول والفعل تتعامل كنموذج يحتذى به. • تحترم أخلاقيات المهنة تلتزم بقواعدها. • تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال. • تحترم الأطفال وأسرهم من جميع الخلفيات وتحافظ على التفاعل الجيد مع الأطفال ذوات البيئات المختلفة مع بعضهم البعض.
المهني	• لديها طاقة عالية لأن الأطفال يستجيبون إلى المعلمات ذوات المستويات العالية من الطاقة. • امتلاكها روح الدعابة فيجب أن يكون التعلم ممتعا للأطفال حتى يستعدوا لتلقى المعلومات. • القدرة على الاستماع إلى آراء الأطفال وقبولها، وقادرة على التواصل معهم، وقادرة على تجديد المناخ التعليمي باستمرار. • القدرة على الإدارة والتحكم الجيد في قاعات النشاط.

الجانب	الخصائص
	• **القدرة على حل المشكلات التي قد تواجهها في المواقف التعليمية المختلفة.** • **امتلاك المهارات الكافية في استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.** • **القدرة على تعويد الأطفال على النظام والتعليمات والقواعد العامة أثناء الأنشطة أو الإستفسار عن شيء ما.** • **القدرة على إعداد الأنشطة والمهارات في وقت مبكر دائماً.** • **لديها القدرة على تحديد الأنشطة المناسبة لمستوى الطفل وعمره، وتقييم مهارات الحسية والسمعية والبصرية واللغوية للطفل مع تقدير الجهود التي يبذلها الطفل في النشاط بغض النظر عن صغرها أو محدوديتها.** • **مراقبة تكامل المواد المختلفة في التعليم والتعلم، واستخدام الألعاب التعليمية والأغاني والقصص الهادفة في التعليم والتعلم.** • **أن تكون من خريجات شعب أو أقسام أو كليات رياض الأطفال أو كليات التربية للطفولة المبكرة، مما يحسن قدرتها على التعامل مع الأطفال من منظور علمي متخصص.**

ثانياً: مهارات معلمة الروضة:

التقييم الذاتي:

ترتبط مهارة التقييم الذاتي ارتباطاً وثيقاً بدافع معلمات الروضة لتحسين ممارساتهن، مما يكشف عن التأثير الإيجابي الذي يمكن أن يحدثه في التطوير المهني لديهن؛ فالتقييم الذاتي لمعلمات الروضة لا يؤثر فقط على فعالية التدريس والتعليم والتعلم، ولكنه يعد وسيلة هامة للتغلب على الموقف الدفاعي المتأصل الذي عادة ما يكون لدى المتعلمات عندما يتعلق الأمر بتقييم ممارستهن من قبل الآخرين.

ويمكن تدريب معلمات الروضة على تلك المهارة من خلال أربع مراحل وهي كالتالي:

- **المرحلة الأولى:** يتم تدريب معلمات الروضة على استخدام ECERS- R كمقيمات (معلم باحث).
- **المرحلة الثانية:** تقوم معلمات الروضة بتنفيذ ECERS- R في فصولهم (التقييم الذاتي).

- **المرحلة الثالثة:** تفكر معلمات الروضة في نتائج التقييم الذاتي (دور المعلم العاكس).
- **المرحلة الرابعة:** تقوم معلمات الروضة بتحسين ممارساتهن بناء على نتائج التقييم الذاتي السابق(تحسين المعلم).

(ECERS- R) هو أداة هامة للغاية تساعد على البحث والتقييم الذاتي والتدقيق والتفتيش فقد تم تصميمها لتقييم جودة برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (الرعاية النهارية وفصول رياض الأطفال) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢.٥ و٥ سنوات. تتضمن أربع محاور رئيسية هي (البيئة، السلامة/ الصحة، الأنشطة/ التفاعلات) (Gregoriadis, A., Grammatikopoulos, V., & Zachopoulou, E. (Eds.):2017,127- 133).

٢- القدرة على استخدام الأجهزة الإلكترونية والرقمية:

تعود المناقشة حول أهمية اتقان المعلم للمهارات اللازمة لاستخدام الأدوات التكنولوجية الفعالة إلى أوائل السبعينيات، إلا أنها اقتصرت على الموضوعات الأساسية مثل:الطريقة التي يعمل بها نظام التشغيل، وكيفية حفظ ملف أو نسخه أو فتحه أو حذفه أو طباعته، وكيفية تهيئة قرص، وكيفية استخدام أنواع معينة من البرامج (مثل محرر النصوص، وجدول البيانات). كانت وجهة نظر محو الأمية الحاسوبية هذه في الواقع تشبه إلى حد بعيد النظرة الموجودة لمحو الأمية العامة التي شملت مهارات إتقان القراءة والكتابة والعد.

إلا أن هذا الإتجاه تطور الآن فقد كان المجتمع العام يفكر بالفعل في المعرفة الأخلاقية لمعالجة البيانات والسلامة في استخدام البيانات. الانترنت. من خلال تضمين لوحة من المهارات التي لا غنى عنها لمفهوم محو الأمية الحاسوبية، لذا فقد نشأ مفهوم جديد – رقمنة– فلا يشمل فقط المعرفة والقدرات الأساسية حول الاستخدام العام لأجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية الأخرى والبرامج المرتبطة بها، ولكن أيضًا المواقف والسلوكيات المتعلقة بالاستخدام الفعال لتلك الأدوات، مع التركيز على الجوانب الثقافية والاقتصادية والسياسية للأدوات الرقمية؛فيجب أن يتعلم معلمات الروضة والأطفال استراتيجيات ومهارات إدارة الشبكات عبر الإنترنت،

وكيفية تعميق الاستجابات، وحل التوترات، والتعامل مع قلة المشاركة، وكذلك التعامل مع الإخفاقات في التكنولوجيا نفسها.

٣- القدرة على التواصل مع الأطفال والعناية بهم.

فلم يعد مطلوب من معلمة الروضة أن توزع المعرفة على أطفالها فقط حيث أن التعليم لايقتصر فقط على مجرد حشو المعرفة والمعلومات في خلايا الدماغ حيث تحول الإهتمام التربوي وأصبح يدفع بمعلمة الروضة نحو معرفة أطفالها وإمكاناتهم حتى يمكنها تطوير مهاراتهم بما يتناسب مع هذا العصر، وهذا يتطلب من معلمة الروضة القدرة علي التواصل مع أطفالها والعناية بهم (Kennedy, I. G., Latham, G., & Jacinto, H. 2015.26,44,46). نقلاً عن (Ministry of Education, 2012) يجب أن تخطط معلمات الروضة لمهنتهن الخاصة من خلال التطوير وحب مهنتهن والمشاركة في ممارسات مبتكرة والتقييم الذاتي والالتزام بالمشاركة في تدريبات المعلمين بطرق من شأنها أن تعزز تطورهن المهني الشخصي (Fan, X & Nyland, B & Nyland, C.:2016,32). ونقلاُ عن (Schroth, S. T., & Helfer, J. A.:2018,83) فقد حدد ليفين (٢٠٠٦) الكفاءات (المهارات) التالية باعتبارها حيوية يجب على المعلمين إتقانها وهي كالتالي:

- دمج التكنولوجيا في مستوى الصف أو موضوع التدريس.
- الحفاظ على النظام والانضباط في الفصول الدراسية.
- استخدام تقنيات تقييم أداء الطلاب.
- تلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة.
- تلبية احتياجات الأطفال ذوي الكفاءة المحدودة.
- تلبية احتياجات الطلاب من خلفيات ثقافية متنوعة.
- فهم كيفية تعلم الأطفال.
- العمل مع أولياء الأمور والمجتمعات الخارجية.
- الاستفادة من المناهج التربوية المختلفة.
- إتقان مجال موضوع التدريس.

ثالثاً: أهم المعايير المهنية لمعلمة الروضة:

فيما يلي جدول رقم (٢) يوضح أهم المعايير المهنية لمعلمة الروضة.

جدول (٢)

أهم المعايير المهنية لمعلمة الروضة

البعد	المجال
التفاهم المهنى والأخلاقى	• **الفهم المهنى.** • **سلوكها تجاه الأطفال.** • **وعيها تجاه الرعاية والتعليم.** • **تصرفها الشخصى.**
المعرفة المهنية	• **تنمية معرفة الطفل.** • **رعاية الطفل والاهتمام بالتعليم.** • **المعرفة العامة.**
الكفاءة المهنية	• **إعداد البيئة.** • **ترتيب الروتين اليومى والرعاية.** • **الدعم والتوجيه.** • **تخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية.** • **الدافع والتقييم.** • **التواصل والتعاون.** • **التفكير والتنمية.**

(Fan, X & Nyland, B & Nyland, C.:2016,31)

رابعاً: إعداد معلمة الروضة

إن المسؤل عن إعداد معلمة الروضة هى شعب وأقسام رياض الأطفال بكليات التربية وكليات رياض الأطفال؛فتعتبر الأساس فى تكوين المعلمة من الناحية الأكاديمية والمهنية وإعدادها إعداداً جيداً من خلال إكسابها المعارف والمهارات والاتجاهات فى مختلف المجالات؛فمعلمة الروضة هى العنصر الفعال فى العملية التعليمية ولها دور هام قائم على توجيه الطفل وإرشاده حيث أنه محور العملية التعليمية؛فيجب أن تكون إنسانة رحيمة بالأطفال كما لو كانت أما لهم وتكون مؤهلة

للتعامل مع الأطفال والقيام بمهامها المختلفة (الشديفات، جومانة حامد:٢٠١٥، ١٧٢).

فيبدأ إعداد معلمة الروضة هذا العصر من خلال (التعلم الشمولي): وهو النهج الشامل للتعلم المتعدد التخصصات، نهج كلي يهدف إلى تثقيف الشخص في جميع المجلات سواء أكان على المستوى الشخصي والمهني يعتمد بشكل أساسي على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية. وينصب تركيزه على تفكيك الحواجز الخاصة بموضوع التعلم حيث يهدف إلى تطوير مفكرين ناقدين ومستقلين يمكنهم تحويل التعلم إلى مجموعة واسعة من السياقات المتنوعة (Kennedy, I. G., Latham, G., & Jacinto, H.:2015,39).

ينبغى أن تُعد معلمة الروضة إعداداً جيداً نظراً لدورها المُعقد التى تقوم به؛فهو يتطلب أن تكون على دراية بتنمية الطفل من جميع الجوانب والمعرفة التربوية لكل مرحلة يمر بها الطفل، ومعرفة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وكذلك كيفية التعامل مع أولياء الأمور وإعداد المناهج والبرامج التعليمية، وحضور دورات تدريبية كى تطور نفسها من الجانب المهنى مثل: الإسعافات الأولية وغيرها، وأن ماسبق يجعل معلمة الروضة تصل إلى مستوى من الثقة إلى جانب النضج الذى يأتى مع زيادة الخبرة وبالتالى يصل عملها المهنى إلى مستوى أعلى(Simona, E & Danb, A.:2017, 910- 911).

تشير "Whitebook et al" (٢٠١٢) إلي أن المناقشات التى تركز على التدريب والتعليم المستمر لمعلمة مرحلة الطفولة المبكرة ضرورية لأنها تتيح احساساً واضحاً بالتوقعات للأشخاص الذين يعملون فى اللجنة الإقتصادية فى أوروبا التى تعتمد على المعرفة والمهارات، ومع ذلك فهى تعتقد أن شهادة الكلية غير كافية وأن هناك حاجة إلى ممارسة التدريس والتطوير المهنى المستمر لدعم معلمى مرحلة الطفولة المبكرة (Fan, X & Nyland, B & Nyland, C.:2016,29- 30).

هذا، وقد نادي قادة التربية في كل مكان بأن معلمة الروضة المعدة إعداداً جيداً هي العامل الأول في نجاح العملية التعليمية، وإن البرامج والأنشطة والأجهزة والوسائل تتضاءل أمام هيئة التدريس؛إذا أنها لا تكتسب حيويتها إلا من خلال

شخصية المعلمة؛حيث أن لها دور أساسي في تشجيع الأطفال علي ممارسة الأنشطة المختلفة، ولها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية لأن اتصالها بالأطفال يكون اتصالاً مباشراً، وتعتبر بالنسبة لهم المثال والقدوة التي يجب أن يحتذي بها، لهذا يجب أن تتشكل لديها دعائم التعلم علي النحو التالي:

- التعلم للعمل.
- التعلم للمعرفة.
- التعلم لتنمية العمل المشترك مع الآخرين.
- التعلم لتنمية الذات وإثراء الشخصية الإنسانية(راندا الديب، ٢٠١٤، ٧٩).

إن معلمة الروضة علي وجه الخصوص لا يصلح لها الدور النمطي للمعلم، من نقل المعرفة والمعلومات إلي الأطفال؛فالأطفال الصغار يستدعون التلقائية والمرح والمرونة.والعمل في مناهج الطفولة الم– – بكرة يت– – – – طلب منها أدواراً كثيرة قلما نجدها في أطفال المرحلة الأكبر؛حيث تكون معلمة الروضة كالممثل تتقمص الدور المناسب عندما تعمل مع الأطفال، وتلك الأدوار تؤديها بتلقائية، وتنتقي أدوارها وفق ماتراه يناسب الموقف؛لهذا يجب إعادة النظر في برامج إعدادها لتشمل الآتي:

أولاً: ضرورة إتاحة حرية الاختيار أمام الطالبة/المعلمة:

وذلك عن طريق توفير العديد من المقررات الدراسية سواء الأساسية أو المكملة حتى يمكن للطالبة/المعلمة أن تتخير ما يلائم ميولها منها؛ فالتعليم القائم على الميول والاختيار أفضل من القائم على الإجبار.

ثانياً: بالنسبة لبعض المقررات الحالية تحتاج لتحديث

مقرر التدريب الميداني والذى يتطلب تحقيق مستوى مهنياً ملائماً لمعطيات العصر والتطوير، كما يجب ألا يعتمد تكوين الجانب المهنى لمعلمة الروضة على الدراسات النظرية فقط، وإنما من الضرورى الاستفادة من تحليل العمل ونتائجه فى مجال مهنة التعليم، وتوصيفها وتحديد مهامها فى المشاركة فى اتخاذ القرار طبقاً للتقنيات الحديثة(ديب، لارا: ٢٠١٣، ٢٧٣)، والتركيز علي استراتيجيات التعلم القائمة علي التفكير الإبداعي والاستكشافي والنقدي، ويحقق نوعاً من الاتساق مع خطة التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة، مع توفير دليل خاص بالتدريب الميداني

تتضح فيه معالم المهمات للقائمين علي تنفيذ هذه الفعالية، بحيث يتم تنفيذ الأدوار بأداء تكاملي من قبل المعنيين بهذه الفعالية من الطالبات/المعلمات المتدربات، ومديرات الروضة، ومعلمات الروضة المتعاونات، ويستند إليه في عمليات المتابعة والإشراف والتقويم (بدح، أحمد محمد أحمد:٢٠١٢، ٥٨)، مع جعل التدريب الميداني في فصل دراسي كامل دون أن يتضمنه مقررات دراسية كثيرة حتى تتمكن الطالبات/ المعلمات من اكتساب الخبرات الميدانية والتكيف مع بيئة الروضة، والقدرة على العطاء مع الأطفال أو طرح مقررين فقط في الفرقة الرابعة الفصل الدراسي الثاني ببرنامج الإعداد للطالبة/المعلمة بالإضافة للتدريب الميداني، عقد ورش عمل وندوات ومحاضرات أثناء التدريب الميداني حتى تتمكن الطالبات/المعلمات من طرح المشكلات التي تواجههن مع الأطفال وطرق علاجها مع الأساتذة والمتخصصين في مجال رياض الأطفال والمجال التربوي(عبد اللطيف، مني محمود:٢٠١٤، ٨٢٦).

التربية وقضايا العصر:

إن المواطن يصنع ولا يولد، فهو حين يخرج من رحم أمه يولد بوصفه فرد لا عضو فى المجتمع، كما يولد ولديه مشاعر وأحاسيس سلبية وإيجابية، وبفضل التربية التى يتعرض لها يصير بشراً. وهنا يأتى دور مؤسسات تنشئة الطفل من رياض الأطفال، مدرسة ابتدائية، وإعدادية، وثانوية، وتعليم عالى، بتوجيه تنشئة الطفل فى الاتجاه الصحيح. إن مصر بحاجة إلى إنسان لديه القدرة على صناعة المستقبل، إنسان لديه القدرة على التوافق مع مجتمعه وأوضاعه فى فترة زمنية معينة، ويكون مستعداً فى نفس الوقت للتفاعل مع ما يستجد من متغيرات، وهذا لا يتحقق إلا بتدريب الطفل منذ طفولته على المواطنة بحيث تكون جزءاً من شخصيته، ولذا من الضرورى إعداد وتدريب المعلمة على المواطنة، وحيث أن فاقد الشيء لا يعطيه؛فالمطلوب من برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال كى يغرس فيها روح الانتماء والولاء والوطنية قولاً وفعلاً أن يزود بالمقررات التى تشمل على:

- المعلومات الصادقة عن الوطن والمواطنين، وتدريبها على التفكير فى كل ما يتعلق بهذا الوطن.
- المهام المطلوبة منها كى تحفظ لوطنها كرامته ومكانته فى العالم.
- الأساليب التى تعودها على الطاعة لقوانينه ونظمه وكيفية المحافظة على تطبيقها.
- القيم والمثل العليا التى تسمو بالفرد عن أنانيته وتجعله قادراً على المساهمة فى بناء وطنه وتدعيم كيانه، وإذا نجحت مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال فى تأصيل الوطنية، تضمن بالتالى أن يشب الأطفال على الكرامة والاعتزاز بالنفس وبوطنهم، وبالتالى الإسهام فى حياة مجتمعهم الذين يخرجون إليه بعد أن تهيأوا له، ويمكن أن يتمثل هذا فى مقرر: التاريخ، مشكلات المجتمع(الديب، راندا مصطفي:٢٠١٤، ٨٥).

ثانياً: بالنسبة لإضافة مقررات جديدة مثل

– ضرورة إدخال مقرر التربية الدولية فى برنامج الإعداد:

نظراً لسرعة الأحداث والتغيرات التى يمر بها النظام العالمى؛فقد أصبح الأطفال يعيشون فى عالم صغير، وهذا يعنى أن الأطفال فى مصر يجب أن يفهموا ما يحدث فى العالم من حولهم؛فتحقيق هذا الفهم العالمى لديهم سيكون له تأثير كبير عليهم عندما يكبروا. وبما أن مصر ليست بعيدة عن التغيرات الحادثة فى العالم، وبحكم موقعها فى هذا العالم، يجب إدخال مقرر: التربية الدولية فى مقررات الإعداد، حيث أصبحت المسألة ليست أى تعليم، وإنما تعليم من نوع جديد يهيىء الفرد لحقائق وديناميات عصر جديد، وضرورة أن يحتوى هذا المقرر على المفاهيم الآتية:

- مفهوم الحرب والسلام.
- مفهوم التعاون الدولى.
- مفهوم الصراع بين الدول.
- مفهوم عدم التعصب.
- مفهوم التداخل بين الشعوب والتنوع الثقافى وأوجه التشابه والاختلاف بينها.

وهذا المقرر سوف يساعد معلمة الروضة فى عملها، على تقديم هذه المفاهيم السابقة للأطفال بطريقة ولغة بسيطة يسهل عليهم فهمها.

ومن الخصائص المستقبلية التي يجب أن تتمتع بها معلمة الروضة هي:

- القدرة علي ترجمة المعلومات إلي ممارسات.
- أن تكون مثقفة، ولديها القابلية للاستزادة من العلم من مصادره المختلفة – تعدد مصادر اقتناء المعرفة – كتب، مراجع إلكترونية، برمجيات، بنوك معلومات... الخ.
- أن تنمي نفسها ذاتياً لا ينبغي أن تبقى المعلمة منتظرة إلى أن تعلن الإدارة التعليمية أو الوزارة ع ن برامج للتدريب، لكنه ينبغي أن تبادر بتنمية ذاتها تخصصياً وتربوياً، ويمكنها أن تستفيد من الإنترنت في ذلك.
- علي علم بالعلاقة المباشرة بين أشكال معينة من اللعب (لعب بنائي، لعب درامي، لعب تعاوني، ألعاب ذات قواعد) وبالمثل هناك مجالات متعددة للنمو، فأي نوع من اللعب يؤدي إلي تحفيز النمو في مجال بعينه؛فمثلاً اللعب الرمزي يساعد علي نمو التفكير التمثيلي، ويعمل علي تمثل الخبرات الانفعالية للطفل وتقويمها. إن مثل هذه العلاقات الواضحة يمكن أن تفيد كلاً من المعلمات والآباء في تحديد أنواع اللعب المرغوب فيه، وفهم العلاقة بينها وبين تنمية الجوانب المعرفية والأكاديمية.
- ملمة بأح– دث الطرق والأس– اليب والتقنيات التربوية؛ حيث ي– وكد(بياجيه علي استخدام الطرق التي تعتمد علي إيجابية المعلمة). وفي نفس الوقت يجب أن تكون قادرة علي ترجمتها في الواقع إلي تطبيقات في المواقف اليومية مع الأطفال بشكل سلس وتلقائي(الديب، راندا مصطفي:٢٠١٤، ٥٨– ٦١).

ولتخطيط برنامج الإعداد الثقافى للمعلمة ينبغى مراعاة ما يلى:

أ– تحديث محتويات برنامج الإعداد:

إن مواجهة الإشكالات الجديدة التى تطرحها التحولات المتسارعة فى الحاضر والمستقبل، تستوجب تحديثاً مستمراً لمحتويات برنامج الإعداد لمعلمة رياض الأطفال ضمن الاعتبارات التالية:

- التربية البيئية والصحية.
- طرق استنباط المعرفة.
- التعليم الذاتى وأساليب إنمائه.
- أساليب خلق الدافعية فى العمل وإذكاء المنافسة البناءة.
- تفريد التعليم الذى يأخذ بعين الاعتبار مبدأ الفروق الفردية.

ب- مواكبة الغايات الجديدة للتربية الناجمة عن التغيرات العالمية:

ولقد أدت التحولات المتسارعة التى يشهدها العالم فى مختلف المجالات إلى تغيرات فى غايات التربية وفى أهدافها، وإلى تحولات فى دور المعلمة التى أصبحت موجهة ومرشدة أكثر من كونها ناقلة للمعرفة؛ ولذا فمن الضرورى أخذ الغايات الجديدة للتربية بعين الاعتبار فى برنامج الإعداد، وذلك لضمان توافق الإعداد مع التحولات التى تحدث فى العالم والتى تتطلب:

- تنمية القدرة على التكيف مع التقنيات الحديثة.
- تنمية الحس الإنسانى فى مختلف المجالات.
- انفتاح المؤسسة التربوية على القطاعات الاجتماعية الأخرى.
- إعداد المعلمة للمواطنة العالمية مع الحفاظ على هويتها القومية.
- تنمية القدرات الإبداعية وإدراك البعد الأخلاقى للابتكارات العلمية والتقنية.
- مبدأ الديمقراطية وحقوق الإنسان والتفاهم الدولى والسلام القائم على العدل(وزارة التربية والتعليم:٢٠١٠، ١١).

إن تحويل هذه الغايات إلى أهداف عامة فى مجال الإعداد تتطلب الآتى:

١- الأهداف المتصلة بالمعرفة، والتى تقتضى اكتساب العديد من:

- المعارف التخصصية فى مجموعة المقررات الجديدة.
- معارف فى مجال التربية الحديثة.
- معرفة متصلة بالتعلم الذاتى.
- معارف فى تكنولوجيا الأهداف.
- ثقافة عامة فى ميادين مختلفة مثل السياسة والسياحة والاقتصاد.

٢- الأهداف المتصلة بالاتجاهات، وتتطلب:

- زيادة الرغبة فى العمل التعاونى.
- تكوين اتجاه إيجابى نحو المهنة.
- تحقيق معلمة الروضة لذاتها من خلال مهنة التعليم.
- الانفتاح على التقنيات الجديدة والرغبة فى اكتسابها.

٣- الأهداف المتصلة بالمهارات، وتتطلب:

- اكتساب مهارات البحث العلمى.
- اكتساب مهارة استخدام تقنيات التقويم المختلفة.
- اكتساب مهارات الحصول على المعرفة من مصادرها المتنوعة.
- اكتساب مهارات تحليل المواقف التعليمية وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها.
- إتقان استخدام التقنيات الحديثة وإدارتها مثل الحاسب الآلى وشبكات المعلومات والاتصال.

ج- تحديث الطرق والتقنيات:

يتطلب تطوير المحتويات وإدخال موضوعات جديدة فى مقررات الإعداد، وكذلك التغير فى دور معلمة الروضة إلى مراجعة الطرق المعتمدة، والتقنيات المستخدمة، واعتماد استراتيجيات وتقنيات متطورة، خصوصاً فى ضوء الإمكانات التى توفرها تقنيات الاتصال الحديثة والمخزون الهائل للمعارف.

ج١- أبرز الطرق والتقنيات المعتمدة فى الجانب النظرى للإعداد يتطلب الآتى:

- ورش العمل.
- حل المشكلات.
- التعليم على بعد.
- الحلقات الدراسية.

- العمل ضمن الفريق.
- الحقائب متعددة الوسائط.
- البرامج الإذاعية والتليفزيونية.
- الدروس المبرمجة على الحاسب الآلى.
- عروض تكلف بها الطالبات/ المعلمات بما فيها العرض لنتائج البحوث.

ج٢- أبرز الطرق والتقنيات المستخدمة فى الإعداد فى الجانب العملى، يتطلب الآتى:

- مناقشة الدروس النموذجية.
- الملاحظة الميدانية المدعمة بشبكات الملاحظة المقننة.
- استخدام منهجية البحث بعامة ومنهجية البحث الإجرائى بخاصة.

الترخيص بمزاولة مهنة التدريس

من الأمور المتعارف عليها فى دول العالم فى المهن المختلفة، أنه لا يكفى للعمل فى أية مهنة الحصول على الدرجة الجامعية والتدريب العملى، وإنما لا بد من الحصول على ترخيص بمزاولة المهنة، وقد لوحظ أن فرنسا ق- - د وضعت امتحاناً مهنياً على مستوى الدولة، لكل من يرغب فى العمل بمهنة التدريس، يمنح من يجتازه الترخيص بالعمل، واشترطت ألمانيا أن يمر بنظام للتدريب بعد التخرج من الجامعة أو مؤسسات إعداد المعلم، مدته عامان حيث يعمل فى المدرسة تحت إشرافها، والسلطة التربوية المحلية، ويتقدم بعد ذلك لامتحان يعين بعد اجتيازه فى وظيفة معلم، ويمنح الترخيص بمزاولة المهنة.

أما اليابان تعقد امتحاناً على مستوى الدولة، يمنح من يجتازه الترخيص وهو من مسئولية وزارة التعليم، كما أن بعض الولايات الأمريكية لديها نظام للترخيص بمهنة التدريس.

وهذه القضية لم تأخذ حقها فى التطبيق فى مهنة التعليم بمصر، و قد أن الأوان أن تتخذ وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع نقابة المعلمين، الإجراءات لوضع

المعايير والشروط التى يتم فى ضوئها توفير التدريب، ومنح الترخيص بمزاولة المهنة فى مرحلة رياض الأطفال، وإذا ما ارتكبت معلمة الروضة عملاً يخل بشرف المهنة أو يؤدى إلى ضرر واضح يمكن حرمانها من ممارسة المهنة. ونظام الترخيص بمزاولة المهنة يعطى فى مهن قد يمكن تدارك الخطأ فيها، بينما يهمل فى مهنة التعليم، التى قد يؤدى خطأ على ضعفه إلى تدمير نفس بشرية، أو انحرافها عن الطريق السوى، وهو ما لا يمكن تداركه ولا يمكن قبوله (الديب، راندا مصطفي، ٢٠١٤، ١١٧).

التدريب:

- أهمية المعلمين والمعلمات المؤهلات والمدربات تدريباً جيداً، لديهن القدرة علي إدارة التنوع في القاعات، وهذا يتضمن التنوع اللغوي ودمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أظهر تدريب المعلمين حول قضايا الجندر وفي مجال حقوق الطفل والانضباط الايجابي، تأثيراً كبيراً علي مخرجات تعليم الأطفال، فضلاً عن منع العنف والتحرش الجنسي في الروضات والمدارس وما حولها.
- فضمان وجود ما يكفي من المعلمات المؤهلات من ذوي الجودة العالية – من خلال التدريب والتوظيف والتطوير والحفاظ علي التزامهن – هي قضية منهجية إذا أردنا أن كل طفل وكل شاب قادر علي أخذ حقه في التعلم، وكجزء من التعليم النوعي والجيد، ويظهر تأثير ذلك في اكتساب الأطفال للمعرفة وتعلم مهارات جديدة بما في ذلك التفكير النقدي والإبداعي وكذلك نمائهم في الشخصية والمشاركة الاجتماعية
- ضمان لتدريب لما قبل الخدمة لجميع المعلمات المعينيات الجدد من معلمات الروضة يتضمن المعرفة الموضوعية والتعليم والتدريب في مجال تشخيص احتياجات الأطفال التعليمية والنفسية...، مع ما يكفي من الوقت لتطوير هذه المهارات.
- تطوير وتنفيذ معايير وطنية عالية للتدريب، ومؤائمتها مع مهنة التعليم وحسب المعايير والتصنيفات العالمية.
- توفير التدريب والتطوير المهني المستمر أثناء الخدمة لجميع معلمات الروضة، والاستفادة من مجتمعات التعلم المهنية ومتابعة التدريب الذي تم تقديمه.

- أن تكون مدة التدريب مناسبة بما يكفي لتمكين معلمات الروضة من الحصول علي الكفايات الأساسية والمعارف والمهارات المتعلقة بالمحتوي وممارسة التدريس، والقائمين بالتدريب أعضاء متخصصين في المجال ولهم خبرة كبيرة بالتدريب (تقرير الحملة العالمية للتعليم والمنظمة الدولية للتعليم:٢٠١٢، ١١- ٤٤).

المحور الثالث: حروب الجيل الرابع:

نعيش الآن الحروب الإلكترونية في ظل عصر المعلومات، وقد تواجه الدول في القرن الحادي والعشرين بروز شكل جديد من الحروب التي تختلف في الوسائل والأساليب؛ وحتى النتائج، عن الحروب العسكرية، وهي الأحدث وتعد من الأشكال الجديدة للحروب وهي الحروب الإلكترونية التي تتم في فضاء واسع جداً يخترق الحدود الجغرافية بسرعة وسهولة؛ بالاعتماد في ذلك على تكنولوجيا المعلومات والاتصال بوصفها أسلحة إلكترونية لإلحاق الأضرار بالخصم (هادى، سهيلة: ٢٠١٧، ١٢٢-١٤٥). وهدف حرب الجيل الرابع من الحروب هو النفاذ إلي داخل مجتمع الدولة لإدارة المعارك من داخلها، وتفتيت مؤسسات الدولة الأساسية والعمل علي انهيارها اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، وتفكيك وحدة الشعب من خلال الإنهاك البطئ للدولة لتصبح دولة فاشلة مع فرض واقع جديد بالاكراه لتنفيذ إرادة ومصالح وأغراض الدولة المعتدية، بمعني تحقيق نفس أهداف الحروب الثلاثة السابقة بتكلفة مالية وبشرية أقل مع تجنب الروح العدائية ضد العدو (البني، فؤاد:٢٠١٨، ١٢).

ذكر الحلبي (٢٠١٥، ٢٧) أول من استخدم مصطلح حروب الجيل الرابع كان في عام ١٩٨٩ من فريق من المحللين بالولايات المتحدة، وعرف الباحث والمحلل الإستراتيجي البروفسور الامريكي د.ماكس ج.مانوارينج (Max G.Manwaring) حروب الجيل الرابع في محاضرة علنية أنها " الحرب بالإكراه لإفشال الدولة، وزعزعة" إستقرارها ثم فرض واقع جديد يراعي مصالح العدو"، وله مقولة شهيرة في محاضرته وهي " اذا فعلت هذا بطريقة جيدة ولمدة كافية وببطء مدروس؛فسيستيقظ عدوك ميتاً".

وتعتبر حروب الجيل الرابع المثلي هي التي تبدأ ولا يشعر بها أحد وتستخدم القوة الذكية المعتمدة علي التنوع الكبير والإستخدام الذكي للقوة الناعمة والقوة الصلبة

في تناغم عالي مخطط طويل الأجل حتي تستيقظ البلد المستهدفة في النهاية وهي ميتة(البني، فؤاد:٢٠١٨، ١٢).

ونحاول رصد الاستراتيجيات التي تقوم عليها هذه الحروب الجديدة، من استراتيجية عسكرة التكنولوجيا، واستراتيجية اختراق المنظومة الاقتصادية، إلى استراتيجية الهيمنة الفكرية الثقافية؛الأمر الذي يجعل من الحروب الإلكترونية مصدراً رئيسياً لتهديد الأمن القومي في ظل تزايد الاعتماد على الفضاء الإلكتروني؛ وعليه فإن دراسة الاستراتيجيات والأساليب والأدوات التي تقوم عليها الحروب الإلكترونية – حروب الجيل الرابع– هي جزء من آليات مواجهة خطر هذا الجيل من الحروب (هادى، سهيلة:٢٠١٧، ١٢٢– ١٤٥)فإن الإرهاب والتظاهرات بحجة السليمة تأتي في مقدمة هذه الأدوات، ويليها الإعتداء علي المنشئات العامة والخاصة، والتمويل غير المباشر لإنشاء قاعدة إرهابية غير وطنية أو متعددة الجنسيات داخل الدولة بحجج عرقية أو دينية أو مطالب تاريخية، والتهيئة لحرب نفسية متطورة للغاية من خلال الإعلام والتلاعب النفسي، واستخدام محطات فضائية تقوم بتزوير الحقائق والصور والأكاذيب ويستخدم فيها وسائل الإعلام القديمة والحديثة (وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة)(الحلبي، هشام: ٢٠١٥، ٢٧) فهي حروب ليست نمطية كحروب الأجيال الثلاثة السابقة ولا تستخدم فيها الأسلحة التقليدية بل الذهنية (القوة الذكية .Smart Power)

وأيضا من بينها تطوير التكتيكات لإختراق وتجنيد التنظيمات داخل البلد أو الدولة المستهدفة والعمل باسمها وبغيرها من التنظيمات التي تأخذ الطابع المتطرف بالإضافة إلي توظيف مرتزقة مدربون علي أعلي مستوي لتنفيذ وتحقيق مخططات في البلاد أو الدول المستهدفة (فاروق، نبيل، ٢٠١٦، ٢١)، مع استخدام تكتيكات حروب العصابات وعمل تفجيرات ممولة بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وضرب طبقات المجتمع بعضها البعض، والتمرد للأقليات الدينية أو العرقية، واستخدام كل الضغوط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية...المتاحة مثل:التلميح بقطع المساعدات المالية أو التهديدات الحربية وغيرها من التلميحات، مع استغلال المعارضة ومنظمات المجتمع المدني والعلميات الإستخبارية، والعملاء في الدول المخترقة وتسليط الضوء عليهم (البني، فؤاد:٢٠١٨، ١٥).

تقسم الحروب إلي أربعة أجيال وفيما يلي جدول رقم (٣) يوضح هذه الأجيال.

جدول (٣)

عرض لحروب الأجيال الأربعة من حيث التعريف– البداية –الشكل– نوع التميز لكل حرب

أواجه المقارنة	حروب الجيل الأول	حروب الجيل الثاني	حروب الجيل الثالث	حروب الجيل الرابع
التعريف	عرفها الكاتب والخبير الأمريكي في الشئون العسكرية ويليام ليند (William S.lind)الحرب التقليدية بين الجيوش النظامية للدول	حرب تقليدية شبيهة بحروب الجيل الأول، ويعرفها البعض بحرب العصابات	عرفها بعض المحللين العسكريين بالحروب الوقائية أو الاستباقية وهي كالحروب علي أفغانستان والعراق.ويعرفها الخبير الأمريكي "ويليام ليند" ويوصفها بأنها طورت من قبل الألمان في الحرب العالمية الثانية وسميت بحرب المناورات	وعرف الباحث والمحلل الإستراتيجي البروفسور الامريكي د.ماكس ج.مانوارينج (Max G.Manwaring) حروب الجيل الرابع في محاضرة علنية أنها " الحرب بالإكراه لإفشال الدولة، وزعزعة إستقرارها ثم فرض واقع جديد يراعي مصالح العدو".
تعريفها بالإنجليزية	Conventional War	Guerilla War	Preventive War	Fourth- Generation Warfare (4GW)
بداية ظهور الحرب	ظهرت تقريباً في الحقبة من ١٦٤٨ حتي ١٨٦٠	ظهرت بواسطة الجيش الفرنسي قبل وبعد الحرب العالمية الأولي	بداية ظهورها في الجيش الألماني	١٩٨٩
شكل الحرب	يكون فيها أرض معارك محددة بين جيوش تمثل دول في حرب	هي شبيهة بحروب الجيل الأول ولكن تتطورت عنها بواسطة الجيش الفرنسي	حرب وراء خطوط العدو	وهي الأحدث وتعد من الأشكال الجديدة للحروب وهي الحروب الإلكترونية التي تتم في فضاء واسع جداً يخترق الحدود الجغرافية بسرعة وسهولة؛ بالاعتماد في ذلك على تكنولوجيا المعلومات والاتصال بوصفها أسلحة إلكترونية لإلحاق الأضرار بالخصم.
نوع التميز لكل حرب	بمواجهة مباشرة	باستخدام المناورة بالنيران مع تطور استخدام الدبابات والطائرات بين الأطراف المتنازعة كما حدث في الحرب العالمية الأولي	بالمرونة والسرعة في الحركة واستخدم فيها عنصر المفاجأة	بأنها ليست نمطية كحروب الأجيال الثلاثة السابقة ولا تستخدم فيها الأسلحة التقليدية بل الذهنية (القوة الذكية Smart Power). تعتمد علي مجموعات قتالية صغيرة في الحجم وعلي شبكة صغيرة من الإتصالات والدعم المالي. تحويل الدول المستهدفة من حالة الدول الثابتة إلي الدول الهشة. تستهدف الدولة بكلملها بما فيها المدنيين.

مصدر الجدول:(الحلبي، هشام، ٢٠١٥، ٢٦- ٢٧)(فاروق، نبيل، ٢٠١٦، ٨- ٢٥)(هادى، سهيلة، ٢٠١٧، ١٢٢- ١٤٥) (البني، فؤاد، ٢٠١٨، ١١- ٢٢)

ومن العرض الموجز لحروب الجيل الرابع وثورات الربيع العربي. وظهور دول جديد على الساحة الدولية ذات قوة وتأثير مثل الصين واليابان والبرازيل، ومراحل تغير التوازنات في الشرق الأوسط .والخطر القادم هو حروب الهجين وهي الجيل الخامس CW5من الحروب؛فهي حروب الاعتماد على قوة الكيانات الصغيرة المدربة والتشكيلات العصابية والجماعات الإرهابية ذات التسليح المتطور (محمدين، سيد:٢٠١٤، ١٤- ١٦).

ولهذا يجب إعداد وتكوين طفل اليوم ورجل المستقبل القادم علي مواجهة والتصدي لهذه الحروب، وبالفعل بدا إعداد وتكوين هذا الطفل والبداية كانت متمثلة في المنهج الجديد " ٢.٠" لرياض الأطفال الذي يعرض المحور الرابع من البحث الحالي لمحة عنه.

المحور الرابع: الطفل والمنهج الجديد "٢.٠" لرياض الأطفال:

يختلف طفل اليوم عن طفل الأمس في تعدد المتغيرات والمثيرات التي يتفاعل معها عالمياً وإقليمياً ومحلياً، والتي تفرض علي القائمين علي تربيته تناول هذه المثيرات وتقديمها للطفل العربي بشكل يساعده علي مواجهة هذه التغيرات والتكيف مع المستجدات الحياتية، مع المحافظة علي قيمه وثقافته الأصيلة، والتعامل مع مفردات عصر المعلومات والتكنولوجية المتقدمة، لإعداد الأطفال للحياة في المجتمع التكنولوجي، للإسهام الفعال في تقدم الوطن ونموه.

لهذا يجب علينا الاعتراف بمهارات العالم الجديد وهي:

١- الوصول إلى المعلومات

إن العالم الرقمي الذي يعيشه الأطفال أتاح لهم أن يتعرفوا إلى العالم، ويصلوا إلى معلومات كانت إلى عهد قريب قاصراً على الروضة والمدرسة .

اليوم ومن أي مكان يستطيع الأطفال أن يصلوا إلى كل أنواع المعلومات والمعارف والمهارات والألعاب والقصص للاستمتاع وخلق مواد جديدة كالموسيقى والصور والمقالات ويشاركوا آخرين فيها على النت.

إن استمرار تأكيد المدرسة على الاختبارات مثلاً كمخرج للنجاح يعني عدم قدرتنا على إعداد طلبة اليوم بالتوجيه المطلوب لتحقيق استخدام أمثل للمصادر التكنولوجية والمعلوماتية من حولهم .

٢- الاعتراف بالتغير في طرق تفكير هذا الجيل

لابد من الاعتراف بالتغيير العقلي والتغيير في طرق التفكير لدى أجيال العالم الرقمي .

أنهم يعيشون في عالم من الملتي ميديا/ ملتي تاسك (متعدد الخبرات والمهمات) التي يتطلب أداؤها أن تكون في وقت واحد ومتنوعة (فنون تصويرية وفيديو وعالم معرفة مرئي ومقروء) وكل هذه المهارات لا تتمكن مدرسة اليوم من تقديرها والاعتراف بها .

يجب فهم الطريقة الجديدة التي تشكلت بها عقول هؤلاء الأطفال وطرق تعلمهم، وتوظيف التكنولوجيا لدعم هذه التغيرات والاستفادة منها في التعلم.

٣- التدرب على المهارات التكنولوجية التي يحتاجها العصر

يتيح العالم الرقمي اليوم للطلاب أن يصلوا إلى المعلومات والتجارب المعرفية من خارج المدرسة وخارج حدود الفصل الدراسي .

اليوم يمكن للطلاب الحصول على خبرة تعليمية خارج المساحة التقليدية التي كانت منظمة لهم من قبل عالم الكبار في المدرسة.

يستطيع الطلاب اليوم أن يصلوا إلى الموسيقى والصور والهوايات والمواقع والمشاركة في المنتديات، مقابل ذلك نحن لم نقدم لهؤلاء الأطفال المفاتيح الكافية التي تمكنهم من الخوض في هذا البحر الواسع.

٤- تدريب مهارات التفكير العليا في مستوياتها العليا

إن مدرسة العالم الصناعي كانت مشغولة على الدوام بتمرين الجزء الأيسر من الدماغ، هذا الجزء الذي يعتمد المنطق والح- دود، في حين تم إهمال الجزء الأيمن الذي يركز على الإبداع، ويتعامل مع الأشكال ويمكن من القدرة على المجاوزة

بين عدد من الأفكار غير المترابطة ليخلق منها شيئاً (الإبداع)(الديب، راندا مصطفي:٢٠١٤، ١٦٤– ١٦٦).

ولأن الأطفال في كل مجتمع هم ذخيرته وعدته للمستقبل، وبقدر ما يبذل من جهد وما ينفق من مال وما يقضي من وقت علي تهذيب وتربية الأطفال، بقدر ما يستثمر المجتمع في مستقبله ومستقبل أبنائه.

لهذا تبنت مصر رؤية ٢٠٣٠ لتكون منهجاً وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي والتعليمي، وقد رسمت الطريق والتوجهات والسياسات العامة للرؤية والالتزامات الخاصة بها، لتكون نموذجاً يحتذي بها علي جميع المستويات؛فبدأ إعادة التفكير في كل الأنشطة والمجالات لربط التعليم بالتنمية وتوفير مخرجات ملائمة لسوق العمل وبالتالي تطوير المجتمع.

وكانت البداية لهذا من مرحلة رياض الأطفال وتقديم منهج جديد ينتهج فلسفة " اكتساب المعرفة والمهارة معاً " لتحقيق جودة عالية من الخدمات التعليمية المقدمة لطفل الروضة"، وهدفه "بناء إنسان مصري منتم لوطنه ولأمته العربية وقارته الأفريقية، مبتكر، مبدع، يفهم ويتقبل الاختلاف، متمكن من المعرفة والمهارات الحياتية، قادر علي علي التعلم مدي الحياة، وقادر علي المنافسة العالمية" (وزارة التربية والتعليم:٢٠١٨، ٢).

حيث حرصت وزارة التربية والتعليم علي إعداد المنهج الجديد وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ للخطة الاستراتيجية للوزارة وخطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، والتي تضمنت استراتيجية ورؤية بناءة وواضحة تجمع بين الهوية الوطنية واحترام الخصوصية الثقافية.

وتطبيق الاتجاهات العالمية الخاصة بجودة التعليم، والتقريب بين الإتاحة المجانية ومتطلبات الجودة، والعمل علي التوازن بين إحياء التراث وتحديث المناهج والبرامج، وتقديم أنشطة متنوعة ومتعددة تغرس وتنمي ثقافة الانتماء والمواطنة والثقة بالنفس وتقبل الآخر، ونشر ثقافة ريادة الأعمال، وربط التعليم بسوق العمل علي المستوي الاقليمي والدولي(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ٤).

ماهية المنهج الجديد" ٠و ٢" لرياض الأطفال:

هو محتوي فكري تربوي قائم علي المهارات الحياتية والتعلم من أجل المواطنة، ويعتمد علي أربعة محاور أساسية (من أكون؟/ العالم من حولي/كيف يعمل العالم؟/ التواصل) والذي يشتمل علي العديد من المواد التعليمية المختلفة للمستويين "الأول والثاني" منها (اللغة العربية –اللغة الإنجليزية – متعدد التخصصات –التربية البدنية والصحية) بالإضافة إلي أدلة خاصة لمعلمات الروضة منها (دليل المعلم للغة العربية –دليل المعلم للغة الانجليزية – دليل المعلم للرياضيات –دليل المعلم للتربية البدنية والصحية –دليل متعدد التخصصات، قائمة القيم والأخلاق) (وزارة التربية والتعليم:٢٠١٨، ٢– ٤).

المحور الخامس:الرؤية المستقبلية لمعلمة الروضة وطفل الجيل الرابع

في ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري السابق جاءت الرؤية المستقبلية لهذا البحث في المحور الخامس لتواكب ما سبق وتساعد علي تحقيق تطوير مناهج التعليم في مصر الذي اعتمد علي أبعاد التعلم الأربعة (تعلم لتكون – تعلم لتعرف – تعلم لتعمل– تعلم لتتعايش مع الآخر) والمهارات الحياتية والتحديات التي تواجه المجتمع المصري والعربي والعالمي، والاتجاهات التربوية الحديثة، وذلك بهدف الارتقاء بشخصية الطفل وإعداده للحياة.

ويمكن وضع الرؤية المستقبلية لتحقيق أفضل أداء لمعلمة الروضة ولطفل الجيل الرابع، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات يمكن تقسيمها علي النحو التالي:

أولاً: فلسفة الرؤية المستقبلية:

تستند الرؤية المستقبلية للبحث الحالي علي فلسفة مؤداها أن الفكر البنائي والذي تمحور حول منهج فكري يعالج تكوين المعلومات ويدمج بين التقنية والتكنولوجيّا، وتُعتبر التربية من أكثر الميادين تأثراً بالفلسفة البنائية بتياراتها المعرفيّة والاجتماعيّة، فهي تنظر إلى المتعلّم بأنّه نشط يبني معارفه من خلال تفاعله مع المعلومات ومع خبرات الآخرين، وليس من خلال تكوين صور أو نسخ من الواقع،

وعملية تعلّم مادة أو معلومات جديدة تعتمد على قيام المتعلّم بتمثيل أو استيعاب Assimilation)) هذه المادة أو المعلومات الجديدة من خلال ما يعرف بالتضمين Subsumption))، وهي تعني ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات والأفكار الموجودة لدى المتعلّمين في بنيته المعرفية ودمجها معاً، مما يؤدي إلى ظهور معلومات وأفكار جديدة تنمي البنية المعرفية وتطورها، وتؤدي إلى تعديلها بعد أن تصبح المعلومة الجديدة جزءاً مكوناً للبنية المعرفية الجديدة، ولا تحدث عملية ربط ودمج المعلومة أو المادة الجديدة في البنية المعرفية للمتعلم إلا في التعلم ذي المعنى، وللمجتمع الذي يعيش فيه الفرد أثر كبير في بناء المعرفة لديه.

ثانياً: منطلقات الرؤية المستقبلية

تتمثل منطلقات الرؤية المستقبلية للبحث الحالي في النظر لمرحلة رياض الأطفال نظرة شاملة من معلمة وطفل ومبني وإدارة...) وهذا سوف يتضح فيما يلي:

- مرحلة رياض الأطفال أساس المراحل التعليمية التالية اذا صلحت صلح البناء كله في المستقبل.
- مرحلة رياض الأطفال مرحلة غرس القيم الايجابية وتكوين الهوية.
- مرحلة رياض الأطفال فترة حاسمة في حياة الطفل لبناء شخصيته، وتكامل جوانب نموه:الجسمية، والحركية، والعقلية، والإدراكية، واللغوية، والنفسية، والانفعالية، والاجتماعية، والخُلقية، والروحية، والوطنية.
- مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، وبالتالي فالنهوض بجودتها سيكون خطوة في سبيل النهوض بالمجتمع ككل.
- الاهتمام بمستقبل أى أمة يبدأ بحاضر وواقع أطفالها اليوم، ويُعد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال أحد المعايير الهامة التى يقاس بها مدى تقدم الدول وتطورها ويتمثل هذا الاهتمام فى توفير مؤسسات تربوية تعليمية تحقق الرعاية الشاملة للأطفال فى تلك السن المبكرة بما يكفل بناء شخصية الطفل بناءً سوياً ومتكاملاً

تحت إشراف معلمة مؤهلة للعمل في تلك المؤسسات، ويرتبط نجاح هذه المؤسسات في تحقيق أهدافها وطموحاتها بكفاءة العاملات فيها وقدرتهن على القيام بأدوارهن ومسؤلياتهن وفقاً لما تتطلبه طبيعة العمل فى تلك المؤسسات فى ضوء الاهتمام الخاص بمرحلة رياض الأطفال.

- ضرورة تطوير مرحلة رياض الأطفال والتي تستوجب اهتماماً وتخطيطا أكبر وعلي جميع المستويات.وأصبحت في حاجة ماسة لتحقيق الجودة بها حتى تصبح قادرة علي التعامل مع المتغيرات التكنولوجية والمعرفية السريعة.
- معلمة رياض الأطفال المعدة إعداداً جيداً هي العامل الأول في نجاح العملية التعليمية، وأي إصلاح في المرحلة لابد أن يبدأ بالمعلمة لأنها أساس النجاح.
- استشراف المستقبل في إطار رؤية دقيقة لواقع مرحلة رياض الأطفال(من معلمة وطفل ومبني وإدارة...) بإيجابياتها وسلبياتها لتقديم رؤية مستقبلية للإصلاح وتحقيق أعلي أداء بهذه المرحلة؛فالجودة هي المدخل الرئيسي لتحسين عناصر العملية التربوية والتعليمية (حواتر، رنا محمد السعيد عبد الفتاح:٢٠١٧).

ثالثاً: مسلمات الرؤية المستقبلية

تستند الرؤية المستقبلية للبحث الحالي علي مجموعة من المسلمات هي:

- رؤية شمولية متكاملة تتناول جميع جوانب العملية التربوية بهذه المرحلة:الطفل بجميع جوانب نموه المختلفة، معلمة معدة إعداد جيد، موجهة كفء، مبني الروضة، إدارة رياض أطفال وإداريين أكفاء، تمويل، وولي أمر يساعد معلمة الروضة من أجل بناء طفله بناءاً صحيحاً ومتكاملاً ومجتمع محيط يحترم المرحلة ويقدرها ويساعدها مادياً وبشرياً لتطوير وتحقيق الجودة المرجوة بالفعل في مرحلة رياض الأطفال.
- رؤية تنطلق من الواقع وتتجه نحو المستقبل.
- رؤية قابلة للتجديد والتكيف مع متغيرات العصر.
- رؤية مستمرة تستند لخطوات واضحة وتتميز بالمرونة.
- رؤية مجتمعية تتوافق مع المجتمع وتراعي احتياجاته وظروفه.
- رؤية موضوعية تستند علي متطلبات أساسية للتربية في مرحلة رياض الأطفال.

- رؤية علمية تستند إلي دراسة الواقع من حاجات ومتطلبات مرحلة رياض الأطفال.
- رؤية نابعة من أطفال اليوم لبناء شباب الغد ليصبحوا رجال المستقبل.
- رؤية قائمة علي فكرة حتمية التجويد لصالح تحقيق الأهداف ودعم الايجابيات وتجاوز السلبيات وعلاجها.

رابعاً: محاور الرؤية المستقبلية:

تتكون الرؤية المستقبلية للبحث الحالي من تسعة محاور يتم عرضهم علي النحو التالي:

المحور الأول: طفل الروضة:

ويتضمن هذا المحور ما يلي:

- إلزامية مرحلة رياض الأطفال وتضمين المرحلة في السلم التعليمي (فرماوي، فرماوي محمد:٢٠٠٣، ٥٨).
- ويعبر التعليم الإلزامي عن التزام من جانب الدولة بأن تكفل هذا النوع من التعليم لجميع الأطفال في سن معينة، وهذا ما تفعله بعض الدول الأوروبية، حيث أصبحت رياض الأطفال في إيطاليا مرحلة إلزامية لجميع الأطفال لمدة سنة واحدة قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وتكمن فلسفة الإلزام في هذه المرحلة في تحقيق فرص متكافئة بين جميع الأطفال للالتحاق بالتعليم قبل المدرسي، ومن ثم التغلب علي أوجه التفاوت في الالتحاق الراجع إلي ظروف مجتمعية (Organization for Economic Co- Operation &Development (OECD):2001,P.26)
- تحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال من سن (٤- ٦)سنوات.
- عمل دراسات لتحديد الأماكن الأكثر احتياجاً والأقل احتياجاً لوجود لروضات بها؛فعلي سبيل المثال هناك قلة في عدد الروضات في الأماكن ذات الكثافة السكانية العالية مما يسبب في حرمان عدد كبير من الأطفال في الالتحاق بالروضات.

- اهتمام وزارة التربية والتعليم بإنشاء عدد كبير من الروضات بالأحياء الشعبية ولو أدي الأمر بأن تكون فصولاً ملحقة بالمدارس الابتدائية (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٩٣).
- تفعيل الخلاصة التوجيهية لليونسكو علي تشجيع المشاركة المجتمعية التي تكون في معظمها من منظمات غير حكومية ومؤسسات القطاع الخاص التي تسعي إلي الربح؛فهذه الجهات في إمكانها مساعدة ومساندة جهود الحكومة في تنمية وتطوير الخدمات التي تقدمها في مجال تربية ورعاية الأطفال، ويجب أن تشمل المشاركة المجتمعية المساهمة في رسم السياسات وصنع القرارات وفتح مؤسسات لرياض الأطفال والمشاركة مع الحكومة في كافة مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج تنمية الطفولة المبكرة (خلاصة توجيهية لليونسكو:٢٠٠٧، ٤).
- الأخذ بدعوة (التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع:٢٠٠٨، ٣) لدعم الأسر الفقيرة لتشجيعهم علي إلحاق أبنائهم برياض الأطفال أو الاستمرار فيها، ومن الممكن أن يتمثل الدعم في إلغاء الرسوم المالية، توفير الزي والكتب المقررة في رياض الأطفال، تقديم مساعدات عينية لأطفال الأسر الفقيرة، توفير روضات بالمناطق الريفية والأماكن النائية المحرومة، ودعم برامج التغذية المدرسية لتشجيع الأطفال علي الذهاب للروضة، واستيعاب الأطفال المحرومين من رعاية الوالدين مثل أطفال في ظروف صعبة (أطفال الملاجئ– وأطفال بلا ماوئ– أطفال المطلقات– .....).
- تحقيق المساواة في التحاق الأطفال بمرحلة رياض الأطفال، وذلك عن طريق المحافظة علي الاستيعاب الكامل للأطفال، وذلك بالتنسيق مع المستويات العليا والأفقية لضمان تحقيق المساواة في كم وكيف المدخلات التعليمية بالروضة.
- ضرورة تقييم الأطفال بشكل مستمر لمعرفة مدي التقدم الذي يحرزه الأطفال في كل مرحلة إنمائية، مع إخطار الآباء بشكل دوري بشأن التقدم الذي يحرزه الأطفال في تعلمهم.
- السعي نحو تربية الطفل في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة للطفولة.

- إتاحة الفرص لجميع الأطفال للالتحاق برياض الأطفال لرفع المستوي التعليمي، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- التأكد من حصول الأطفال علي الواجبات الغذائية، والرعاية الصحية اللازمة، والاحتفاظ بسجلات الحالة الصحية، وتقديم بيانات ومعلومات عن ذلك للوالدين ومن يهمه الأمر(شبكة، رندا أيمن محمد:٢٠١٤).
- توجيه حملات إعلامية مكثفة للأمهات والآباء توضح لهم أهمية التربية المقدمة للأطفال في هذه المرحلة العمرية للذكور والإناث علي حد السواء(مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٨٧).
- إعطاء دورات للأمهات والمعلمات حول أهمية الأنشطة واللعب والاشتراك للطفل في الألعاب الرياضية المختلفة لاستغلال وقت فراغ الطفل وتفريغ طاقاته.
- اكتشاف الموهوبين من الأطفال بوجود نادي لاكتشاف الموهوبين في كل حي؛فعندما تشعر الأم أو معلمة الروضة وتتأكد من وجود موهبة لدي طفلها تقوم بتوجيهه لهذا النادي الذي يضم المتخصصين في اكتشاف المواهب بجانب أن يكون دور المتخصصين في نادي المواهب المرور علي جميع الروضات التي تقع في الحي أو المركز أو المدنية التي يقع فيها النادي لاكتشاف كل الأطفال الموهوبين في جميع النواحي.

المحور الثاني: معلمة الروضة:

- ضرورة زيادة عدد كليات رياض الأطفال لإعداد معلمة الروضة وتحويل اسم كليات رياض الأطفال إلي كليات التربية للطفولة المبكرة.
- العودة لتكليف خريجات رياض الأطفال بالعمل بالروضات.
- تدريب المعلمات في رياض الأطفال والمديرات علي الأساليب التربوية السليمة في التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة وتعريفهن بخصائصها النمائية، وذلك قبل فتح رياض أطفال ملحقة في المدارس الحكومية (خصاونة، يسري جاد الله عبد:٢٠١٣).
- ضرورة سد العجز في عدد المعلمات والعاملات، مع التأكيد على ضرورة توفير معلمتين وعاملة بكل قاعة طبقاً للقوانين واللوائح.

- تشجيع معلمات الروضة على حضور الدورات التدريبية، وورش العمل، والمؤتمرات والبعثات الخارجية (رضوان، أميرة أحمد محمد حسن:٢٠١٦).
- يجب أن تتيح المعلمات للأطفال الفرص الكافية والملائمة لتنمية مهارات الاعتماد علي النفس والتعلم الذاتي عند الأطفال.
- وضع برنامج تدريبي متكامل من قبل وزارة التربية والتعليم لمعلمات الروضة للتدريب علي تطوير كفاياتهن في تخطيط وتصميم تقنيات التعلم الإلكتروني بوضع ميزانية مخصصة لذلك ضمن الميزانية العامة للوزارة وتكون بصفة دورية سنوية(علي، انعام عبد الحميد عباس:٢٠١٧، ٢٥٠).
- وجود آلية واضحة لقياس أثر البرامج التدريبية في تحسين المستوي المهني لمعلمات الروضة.
- زيادة البرامج التنمية المهنية للموجهات برياض الأطفال.
- زيادة عدد الموجهات برياض الأطفال علي مستوي الجمهورية وبجميع الإدارات التعليمية.
- رفع مرتبات معلمات الروضات مع زيادة الحوافز المادية.
- لا تستخدم الرواتب كنظام عقاب أو ثواب(تقريرالحملة العالمية للتعليم والمنظمة الدولية للتعليم:٢٠١٢، ٤٤).

المحور الثالث: إدارة الروضة:

وتتضمن الرؤية المستقبلية الخاصة بهذا المحور مجموعة من الإجراءات خاصة بأداء إدارة الروضة بمؤسسات رياض الأطفال وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

- بأن تعطي إدارة رياض الأطفال والمعلمات فيها درجة من الحرية في اتخاذ المبادرات التي تدل علي عمل إبداعي في الروضة، تدريب المعلمات في الروضات والمديرات فيها علي التقيد بروح نظام الجودة، وليس بالتقيد الميكانيكي الذي يحول معطيات نظام الجودة إلي سلوك تقليد أعمي يبطل الغاية النبيلة التي وضع نظام الجودة من أجلها في رياض الأطفال(خصاونة، يسري جاد الله عبد:٢٠١٣).

- تطبيق نظم الإدارة الحديثة والتي تقوم أساساً علي القيادة والالتزام وتفويض السلطة والمحاسبية والتأكيد علي الاستقلال الإداري للروضة من خلال اللامركزية في الإدارة.
- التركيز علي العمل التعاوني وإتاحة الفرصة لجميع العاملين للتعبير عن آرائهم وتبادل الخبرات والمشاركة في اتخاذ القرارات وتوفير الدعم القوي لهم مع الاحترام وبث الثقة فيهم.
- تشجيع الإدارة علي وجود حوافز إضافية للمعلمات المتميزات في الأداء والمزيد من التحفيز لمعلمة الروضة داخل القاعات.
- الرقابة والمتابعة لأداء المعلمات داخل قاعات الروضة والتعرف علي المشكلات التي تواجهها ومحاولة حلها وتلبية احتياجاتها وتقويم أدائها.
- تسهيل الإدارة عملية التمويل وإجراءات الصرف من الميزانية بحيث تتم بعيداً عن الروتينية (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٨٧).
- العمل علي استغلال الفرص المتاحة من خلال اللجوء إلي استخدام الاستراتيجيات المناسبة.
- العمل علي الارتقاء بالمستوي الأكاديمي والمهني للعاملين في مجال التعليم والتعلم في مرحلة رياض الأطفال (سلمان، محمد إبراهيم: ٢٠٠٥).
- ضرورة تجديد الهياكل الإدارية داخل مؤسسات رياض الأطفال نظراً لأهمية الإدارة الفعالة في تطوير العملية التربوية بالروضة.
- اختيار العناصر ذات الكفاءة العالية للعمل بالروضة، وتوفير سجلات بيانات ومعلومات عنهم.
- الاحتفاظ بسجلات كافية عن الدخل والإنفاق، واقتراح كل ما من شأنه ترشيد التكاليف وتوجيهها لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.
- استخدام تقنيات حديثة وفعالة لرفع كفاءة العاملين داخل مؤسسات رياض الأطفال.
- لابد من توافر أخصائية اجتماعية وزائرة صحية وطبيب في كل روضة للإشراف الطبي مرة كل أسبوع علي الأقل وغرفة للفحص الطبي (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٨٧).

- ضرورة تشجيع العاملين بالروضات الحاصلة على الاعتماد مادياً ومعنوياً، حتى يزداد حماس العاملين، ومن ثَم يزداد العمل، والإبداع، والابتكار.

المحور الرابع: مبني الروضة:

مبني الروضة هو البيت الثاني للطفل وهو المكان الذي يقضي فيه نصف يومه وهو بيئة تعليمية تدفع الطفل لمزيد من التعلم والإبداع والتميز؛لذا يجب وضع بعض الشروط التي تزيد من حب الطفل من الذهاب للروضة يومياً فهناك شروط يجب اتباعها وهي:

- اتباع المعايير القومية لمبني الروضة بحيث لا تزيد كثافة القاعة عن ٢٠ طفلاً.
- أكدت الدراسات الحديثة أن تكون المساحة المخصصة لكل طفل ضمن ساحة النشاط لا تقل عن (١٥٠)سم، ولا تزيد عن (٤) أمتار، لأن هذه المساحة تزيد من فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من جهة، وتسمح بحرية الحركة والنشاط للطفل من جهة أخري (الحشاني، علي امحمد علي:٢٠١٦، ١٣٤).
- أن يكون شكل المبني من الخارج علي هيئة منزل بقدر المستطاع ليألفه الطفل.
- توفير مساحات متسعة بالمبني للألعاب الحركية مع توفير حديقة لزراعة النباتات.
- يكون مبني الروضة منفصلاً عن فناء المدرسة الابتدائية الملحقة بها الروضة ويكون له بوابة خاصة ويكون في المبني الأرضي.
- توفير دورات مياه بالقرب من قاعة النشاط وتكون الحمامات والأحواض في متناول الأطفال ليست عالية عليهم ولها عاملة مخصصة لها لتكون نظيفة باستمرار.
- قاعات الروضات بها طاولات مستديرة الشكل بلاستيكية مناسبة لطول الأطفال مع وجود مساحات كافية بين كل طاولة وأخري ليتحرك الطفل بكل سهولة (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٨٨).
- يتكون مبني الروضة من عدة أقسام وهي حجرة الإدارة، حجرة الطبيب، حجرة المعلمات، القاعات، المكتبة، المسرح، قاعة النشاط الحر، قاعة اللعاب الحركية، غرفة تحضير الوسائل وتخزينها، الحديقة وتشمل أركان للبيئة والعلوم، قاعة الحاسب والألعاب التعليمية – تسمي بحجرة مناهل المعرفة– دورات المياه، والمرافق الصحية– صالة خاصة لتناول الطعام– غرف لتبديل الملابس (الحشاني،

علي امحمد علي:٢٠١٦، ١٣٤)، مع عدم بناء قاعات في فناء الروضة مما يؤثر علي ممارسة الأنشطة التي تسهم وترفع من العملية التربوية والتعليمية بداخل الروضة.

- توفير مصادر للتيار الكهربائي مؤمنة وعلي ارتفاع مناسب يحقق الأمان للأطفال وتكون موزعة بشكل جيد داخل القاعة مع توفير بعض الأجهزة مثل: التليفزيون– داتا شو – كمبيوتر– كاسيت.... (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٨٨).
- هناك قرار وزاري رقم (١٥٠) لسنة (١٩٨٩) يحدد شروط لبناء مبني للروضة وانقسمت إلي شروط شكلية وجاءت في مادة (١٦)شروط يجب توافرها لفتح رياض أطفال، ونصت المادة (١٧) علي شروط يجب توافرها في مديرة رياض الأطفال، ومواد (١٨)، (١٩)، (٢٠)تنص علي شروط يجب توافرها في معلمة رياض الأطفال، أما الشروط الموضوعية التي تتمثل في شروط القبول برياض الأطفال نظمتها المادة (١١) لنفس القرار، والمواد(٦)، (٧)، (٩) نظمت شروط العمل برياض الأطفال.

المحور الخامس: التكنولوجيا

- أصبحت الحاجة ملحة إلي تعليم دقيق قادر علي إدارة التكنولوجيا المتقدمة والتدفق المعرفي الهائل وقادر علي استيعابه، ويمثل التقاء بين التعليم والتكنولوجيا، وخصوصاً مع انتشار الشبكة العالمية للاتصالات(World Wide Web "www")، حيث أصبحت –كمتغير تكنولوجي جديد– مؤثر علي نواحي الحياة المختلفة؛ليساعد أفراد المجتمع علي تحقيق التعلم من خلال توفير معلومات تشمل كل مناحي المعرفة، ويساعد علي تقديم تعلم فعال مستمر لكل المراحل والفئات العمرية، مع تنمية مهارات الأفراد وقدراتهم، من خلال مواقعه المتنوعة.
- زيادة الاهتمام والتوسع في البنية التحتية وتجهيزها بالتقنيات التعليمية التكنولوجية الحديثة من قبل وزارة التربية والتعليم في قاعات رياض الأطفال لتحسين ظروف

استخدام منظومة التعلم الإلكترونية(علي، انعام عبد الحميد عباس:٢٠١٧، ٢٥٠).

- توجيه استعدادات الأطفال وميولهم نحو الأساليب التكنولوجيا الحديثة مثل تعلم استخدام الكمبيوتر، واكتشاف المواقع التعليمية الجديدة.
- توظيف التكنولوجية والموارد الرقمية في العملية التعليمية داخل الروضة وتعويد الطفل الاعتماد علي نفسه في الوصول للمعلومة عن طريق بنك المعرفة المصري والبحث من خلال الموسوعات المصورة بمساعدة معلمة الروضة داخل القاعة أو في معمل مناهل المعرفة أو الأم في البيت.
- تحديث أجهزة الاتصال في الروضات، والتوسع في استخدام التكنولوجيا الحديثة لتقليل الهدر في الوقت (شبكة، رندا أيمن محمد:٢٠١٤)وتدريب قيادات كل روضة علي استخدامها بكفاءة وفعالية في مختلف الأعمال والبرامج بالروضة بما يسهم في تطويرها وإصلاحها (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٨٧).
- تطوير الإمكانات المادية في الروضات، من خلال دعم بيئة التعلم بالوسائل والأدوات والتجهيزات الإلكترونية الحديثة.
- ضرورة استخدام السبورة الذكية بداية من مرحلة رياض الأطفال.
- ضرورة الإستفادة من الإمكانات المتوفرة داخل السبورة الذكية ومنها استخدام البريد الإلكتروني للتفاعل مع المتدربين داخل القاعة وخارجها.
- ضرورة العمل علي استخدام البيئات الإلكترونية في العملية التدريبية لمعلمات الروضة من أجل مساعدتهن علي تحقيق التنمية المهنية لهن.
- تدريب معلمات الروضة علي الدور الجديد الذي ستتقله في ضوء التنور التكنولوجي– استخدام كافة التقنيات التربوية الحديثة في العملية التعليمية لإثراء الموقف التعليمي بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة– بالروضات في العصر الحديث.
- ضرورة استخدام أحد أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية وإدارة المقررات والبرامج التدريبية الإلكترونية ولعل أهمها الموودل، وذلك لأنه من الأنظمة مفتوحة المصدر والتي تقوم بشكل رئيسي علي تهيئة معلمات الروضة للدورات علي شبكة الإنترنت مع المرونة في الأداء الوظيفي.

- الاهتمام بالمواقع التعليمية والتدريبية عبر الشبكة العنكبوتية العالمية من أجل تنمية الوعي المعرفي والمعلوماتي للمعلمين والمعلمات في كافة التخصصات وكافة المراحل التعليمية.
- توظيف المواقع الإلكترونية في خدمة العملية التعليمية بمختلف المراحل التعليمية.
- توجيه جميع الأنظار إلي أن حلول المشكلات التربوية تكمن في توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية التوظيف الأمثل (حماد، أحمد سالم عويس: ٢٠١٤، ٤٨٤).
- إتاحة الفرصة للأطفال من خلال مواقع الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وبرامج التليفزيون المباشرة للتواصل مع الشعراء والأدباء لاكتشاف المواهب ورعايتها، والتشجيع علي الكتابة ونشر أعمال الأطفال إلكترونياً.
- تشجيع الدراسات والبحوث في مجال معايير جودة المنتج الأدبي التكنولوجي للأطفال وفقاً لما يستجد من مستحدثات تكنولوجية ومعلوماتية.
- توفير أقراص إلكترونية تحتوي علي أشكال مختلفة ومتنوعة من أدب الطفل (قصص –شعر– أغاني وأناشيد– السير الذاتية – المسرحيات)، وأن تضم الأسطوانة المادة اللغوية والمادة الفنية أو الرسومات المكملة التوضيحية، والأغلفة المشوقة.
- تحويل الأدب التراثي للطفل العربي للشكل التكنولوجي الرقمي من خلال الرسوم المتحركة والأفلام، كما حدث مع قصص الأدب العالمي بياض الثلج والأقزام السبعة وذات الرداء الأحمر ورابونزل للأخوان جريم/غريم، والتي تم تحويلها لأفلام كرتونية متميزة للأطفال؛مما ساعد علي انتشارها بين أطفال العالم، وترجمتها لأكثر من لغة.
- تشجيع التعلم الإلكتروني في مراحل التعليم المختلفة، واستغلال إمكاناته في عرض المواد الأدبية لكبار الشعراء القدامي والمحدثين، وانتقاء ما يصلح منها للطفل العربي.
- تيسير المؤسسة التعليمية لسبل التواصل مع الجمهور متذوقي الأدب عن طريق عمل مسابقة أدبية منشورة إلكترونياً(الخولي، هديل مصطفي مصطفي عبد الفتاح:٢٠١٧، ٧٩– ٨٠).

المحور السادس: المناخ التربوي:

هناك مجموعة من الخطوات لتوفير مناخ تربوي اجتماعي ملائم من أهمها ما يلي:

- عمل لقاءات واجتماعات دورية بين إدارة الروضة والعاملين بالروضة من معلمات وعمال وإداريين لمناقشة المشكلات والقضايا التي تظهر أمامهم في العمل وإيجاد حلول مناسبة لها (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٨٩).
- عمل لقاءات بين معلمات الروضة من أجل ترسيخ قيمة التعاون وتبادل الخبرات بينهن.
- العمل علي توفير مناخ تربوي يسوده الثقة والتعاون والاحترام المتبادل بين إدارة الروضة والمعلمات والعاملين بالروضة؛فالإدارة التربوية الناجحة تخلق روضة متميزة.

المحور السابع: المشاركة المجتمعية:

- تدعيم التعاون بين أسر الأطفال ومعلمة الروضة لما له من أهمية في تحقيق تربية سليمة للأطفال.
- تنوع أشكال المشاركة بين أسر الأطفال وإدارة الروضة لتشمل تطوع أولياء الأمور للقيام ببعض الأنشطة بالروضة، حضور الاجتماعات والمؤتمرات ومجالس الآباء والاحتفالات التي تعقدها الروضة، مساهمة الآباء في رفع ميزانية الروضة بتقديم تبرعات مالية أو مساعدات عينية (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٩٠).
- توحيد الجهود التي تبذلها الجهات المتعددة مثل وزارة الصحة التي توفر الرعاية الصحية للأطفال، ووزارتي الثقافة والإعلام التين تبذلان جهود في مجال التنمية الثقافية، المجلس القومي للطفولة والأمومة الذي يهتم بالطفل علي المستوي القومي، وزارة التربية والتعليم، والجمعيات الأهلية، ومراكز الايتام، يجب وضع إطار تشريعي يحقق التنسيق والتكامل بين كل هذه الجهات المتعددة(شبكة، رندا أيمن محمد:٢٠١٤).

- أن تكون الروضة مركز إشعاع ثقافي حضاري عن طريق تنظيم برامج للتربية الوالدية وتوزيع نشرات وكتيبات بها بعض المعلومات والمفاهيم والتجارب في مجال تربية الطفل والحياة الأسرية السليمة (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٩١).
- تشجيع المبادرات المحلية ودعمها.
- تشجيع مشاركة القطاع الخاص علي التوسع في بناء الروضات ودعوة البنوك والمؤسسات والشركات الخاصة للإسهام في تكاليف بناء مؤسسات جديدة لرياض الأطفال.
- التنسيق والتكامل بين مؤسسات رياض الأطفال والمؤسسات المجتمعية عن طريق اشراك ممثلين من قطاع التربية في مرحلة رياض الأطفال في كل المجالات المتعلقة بالطفل وفي اللجان المختصة بالإنتاج الموجه للطفل في الإذاعة والتليفزيون.

المحور الثامن: ضمان الجودة:

- أن تضع الروضة نظاماً داخلياً لضمان الجودة.
- أن تضع الروضة خطة للتحسين المستمر في ضوء نتائج التقويم الذاتي.
- أن تقوم الروضة بعمليات التقويم الذاتي في ضوء معايير ضمان الجودة (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٩٢).
- مساهمة الروضات في وضع خطط استراتيجية لتطوير منظومة التعليم في مصر.
- الاعتماد علي أساليب التخطيط الاستراتيجي القائمة علي أساس المفاهيم الحديثة للجودة الشاملة في التعليم.
- رفع نتائج الدراسة الذاتية التي تتم داخل الروضات لوزارة التربية والتعليم، ومشروع تحسين التعليم في الطفولة المبكرة، ووحدة ضمان الجودة والاعتماد.
- المساواة في النواحي المادية بين معلمات الروضات الملحقة في المدارس الرسمية عربي بنظرائهن في المدارس التجريبية لغات.
- تضمين مرحلة رياض الأطفال بصورة واضحة بما يتلاءم مع طبيعة المرحلة والترقي فيها في قانون الكادر رقم (١٥٥) لسنة(٢٠٠٧) وهذا لأن لها طبيعة خاصة في العمل وتختلف عن المراحل الأخرى.

- أن يتم اختيار موجهي عموم رياض الأطفال علي أساس الكفاءة وليس بالأقدامية لعدم اهدار الكثير من الجهود المبذولة من أجل التطوير.
- ضرورة الأخذ بنظام الجودة الشاملة في إدارة مؤسسات رياض الأطفال، للارتقاء بمستوي التعليم في هذه المرحلة.
- ضرورة توافر الإشراف والتوجيه التربوي المتخصص في إدارة مؤسسات رياض الأطفال، وذلك للإشراف علي المعلمات.
- استخراج رخصة لمهنة الإشراف التربوي في رياض الأطفال تتجدد كل أربع سنوات(الزهراني، رحمة:٢٠١٨، ١٤١).
- ضرورة فصل التعليم الابتدائي عن مرحلة رياض الأطفال، علي أن يكون لكل منهما إدارته الخاصة به، والمبني الخاص به، كذلك يكون لكل منهما التشريعات والقوانين الوزارية الخاصة به.
- ضرورة أن تكون إدارة مؤسسات رياض الأطفال في بؤرة اهتمام صانعي السياسة التربوية، ومتخذي القرار التربوي في المجتمع المصري (شبكة، رندا أيمن محمد:٢٠١٤).
- إتباع النظرة الشمولية في التعامل مع مرحلة رياض الأطفال وذلك من خلال تفادي نقاط الضعف وتعزيز جوانب القوة من أجل مواجهة التهديدات والمخاطر الخارجية التي تواجهها هذه المرحلة التعليمية.

المحور التاسع: التمويل:

- العمل علي تخصيص وزيادة الموازنات والاعتمادات المالية المدرجة لمرحلة رياض الأطفال في موازنة الدولة (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٩٢)، ووضع سلم عادل للرواتب والأجور للعاملين في هذه المرحلة التعليمية.
- العمل بإستراتيجية المشاركة المجتمعية من خلال الاستثمار المشترك في هذا المجال دون ترك المجال للبعض في البحث عن أرباح مالية والحصول علي هبات ومنح مالية تحت شعار دعم الطفولة من دون أن نري نتائج ملموسة علي أرض الواقع.

- البحث عن مصادر التمويل غير التقليدية لزيادة الموارد الخاصة برياض الأطفال وتنميتها بما يتيح تحقيق أهدافها وبما يحقق معايير ضمان الجودة.
- قيام إدارة الروضة بتشجيع أولياء الأمور ورجال الأعمال وأفراد المجتمع في دعم ميزانية الروضة وشراء الاحتياجات الخاصة بالروضة، ويكون هذا التشجيع في شكل تكريم من إدارة الروضة لأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي في حفل نهاية العام بالروضة (مرسي، شيرين عيد:٢٠١٤، ٩٢).

خامساً: معوقات ومشكلات تنفيذ الرؤية المستقبلية وسبل التغلب عليها:

تتوقع الباحثة بعض المعوقات والمشكلات التي قد تؤثر أو تأخر تنفيذ الرؤية المستقبلية لهذا البحث منها ما يلي:

- عزوف بعض الطالبات عن الالتحاق بكليات رياض الأطفال أو كليات التربية للطفولة المبكرة، ويمكن التغلب علي هذه المشكلة بعودة التكاليف لخريجات رياض الأطفال مع إعطاءهن مكافأة سنوية أثناء إعدادهن بأقسام وكليات رياض الأطفال وكليات التربية للطفولة المبكرة. بالإضافة إلي تكوين وحدة إرشاد بكليات التربية بتوعية طالبات الصف الثالث بالمرحلة الثانوية، بأهمية مهنة التدريس بصفة عامة، وخاصة فى مرحلة رياض الأطفال بما فى هذه المهنة من فرص للخدمة الوطنية ومن فرص للترقى فى الحياة العامة.
- عزوف بعض المعلمات عن العمل كمعلمة رياض الأطفال.ويمكن التغلب علي هذه المشكلة بتخصيص حوافز مادية ومعنوية إضافية لمعلمات الروضة، وعمل حملات إعلامية بأهمية دور معلمة رياض الأطفال لتعديل النظرة إليها، والعمل علي رفع مكانتها الاجتماعية فهي معلمة لا تقل أهمية عن باقي معلمات المراحل التعليمية التالية.
- عزوف بعض أولياء الأمور عن الحاق أطفالهم بالروضة، ويمكن التغلب علي هذه المشكلة بنشر الوعي بأهمية مرحلة رياض الأطفال، وبإصدار قرار من وزارة التربية والتعليم بتفعيل القانون رقم (١٤٣) الصادر في سبتمبر عام ١٩٥١ فجعل رياض الأطفال مرحلة أساسية في السلم التعليمي وأدمجت فصول رياض الأطفال بالمدارس الابتدائية، والتي صارت مدة الدراسة بها ست سنوات تخصص السنتان

الأوليـــان منهـــا لتهيئـــة الأطفـــال للتعلـــيم الابتـــدائي، مـــع الاحتفـــاظ باســـم الرياض.وأصبحت رياض الأطفال مرحلة إلزامية لمدة عام واحد فقط عام (١٩٥١) ثم الغي قرار الإلزام في عام ١٩٥٢.

- عزوف بعض أولياء الأمور عن الحاق أطفالهم بالروضة بسبب الرسوم المالية، ويمكن التغلب علي هذه المشكلة بإصدار قرار من وزارة التربية والتعليم بتفعيل القانون رقم (٩٠) لعام ١٩٥٠ الذي أقر مجانية التعليم في مرحلة رياض الأطفال.
- غياب الإدارة اللامركزية في الإشراف علي الروضات، ويمكن التغلب علي هذه المشكلة بالسماح لبعض الوزارات مثل:الصحة والصناعة والإعلام والتضامن الاجتماعي أن تجتمع بصفة دورية لمناقشة بعض القضايا الخاصة بتعلم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بحيث يتفقوا ويخططوا لهذه المرحلة ومن ثم رفع هذه القرارات للوزارة لإصدارها بصفة رسمية.
- قلة عدد الروضات وخاصة في المناطق الريفية والنائية في محافظات الجمهورية، ويمكن التغلب علي هذه المشكلة من خلال إنشاء مزيد من الروضات أو فتح فصول ملحقة بالمدارس الابتدائية.
- قلة عدد مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال، ويمكن التغلب علي هذه المشكلة بإنشاء كلية بكل محافظة لإعداد معلمات رياض الأطفال وتوحيد مسمي كليات الإعداد ليصبح اسمها "كليات التربية للطفولة المبكرة ".
- شكلية بعض المقابلات الشخصية التي تتم كمعايير لانتقاء الطالبة/ المعلمة للعمل بمهنة معلمة الروضة، ويمكن التغلب علي هذه المشكلة بتشكيل لجنة مكونة من أعضاء هيئة التدريس بكليات رياض الأطفال وكليات التربية للطفولة المبكرة والتربية النوعية (تخصص تربية موسيقية –تربية فنية) والتربية الرياضية والطب لانتقاء أفضل العناصر من المتقدمات للكليات من حيث المستوى العلمى العام، والتأكد من الرغبة الحقيقية فى العمل مع الأطفال، والتأكد من مخارج الألفاظ وسلامة الحواس واللياقة البدنية، وتوافر لديها موهبة في الموسيقى أو الرسم أو الشعر.

- قلة تجهيزات البنية التحتية للروضات من وسائل الاتصال والأجهزة التكنولوجية المساعدة علي تعلم وتعليم الأطفال بشكل أسرع، ويمكن التغلب علي هذه المشكلة بتخصيص ميزانية إضافية لرياض الأطفال وقبول التبرعات من المجتمع المحلي سواء في صورة أجهزة أو تبرعات مالية.

المراجع:

- ابراهيم الخضر الحسن، نجدة محمد عبد الرحيم (٢٠١٥)، تقويم المهارات التعليمية الأساسية لمعلمات رياض الأطفال (دراسة ميدانية على معلمات رياض محلية أمبدة- أمدرمان)، مجلة دراسات تربوية، العدد الرابع، ٥٣- ٨٦.
- أحمد الخشاب (١٩٦٨). الضبط الاجتماعي. أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط٢، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.
- أحمد سالم عويس حماد (٢٠١٤)، منظومة إلكترونية مقترحة بنظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) لتنمية مهارات توظيف السبورة الذكية لدي معلمات رياض الأطفال واتجاهاتهن نحوها في ضوء التنور التكنولوجي برياض الأطفال، مجلة كلية التربية –جامعة عين شمس- مجلد(٢)، عدد(٣٨)، ٤٥٠- ٤٨٧.
- أحمد محمد أحمد بدح (٢٠١٢)، مدي فاعلية برنامج التدريب الميداني لتخصص تربية الطفل في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد(٦١)، سبتمبر، ٣٧- ٦٣.
- أميرة أحمد محمد حسن رضوان (٢٠١٦)، إدارة مؤسسات رياض الأطفال الحاصلة علي الاعتماد "دراسة تقويمية"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- انعام عبد الحميد عباس علي (٢٠١٧)، رؤية مستقبلية لتطوير كفايات التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم لدي معلمة الروضة بدولة الكويت، مجلة دراسات تربوية ونفسية، عدد(٩٧)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، أكتوبر، ٢٢١- ٢٥٥.

- تقرير الحملة العالمية للتعليم والمنظمة الدولية للتعليم (٢٠١٢)، جوهانسبرج، جنوب إفريقيا.
- التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (٢٠٠٨)، التعليم بحلول عام ٢٠١٥ هل سنحقق الهدف، صدر عن اليونسكو، باريس.
- ثناء يوسف العاصي (١٩٨٦)، التاريخ التربوي في العصور الحديثة، مطبعة التقدم، طنطا.
- ثناء يوسف العاصي (١٩٩٦)، تربية الطفل نظريات وآراء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- جومانه حامد الشديفات (٢٠١٥)، الإحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال فى ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهن فى محافظة المفرق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد (١٣)، العدد (٢)، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- خلاصة توجيهية لليونسكو (٢٠٠٧)، نتائج الفحص الموضوعي الذي أجرته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لسياسة تعليم واستقبال الأطفال الصغار في الفترة ما بين ١٩٩٨ إلي ٢٠٠٦، خلاصة توجيهية صادرة عن اليونسكو بشأن الطفولة المبكرة، العدد (٤١)، نوفمبر – ديسمبر.
- راندا مصطفي الديب (٢٠١٨)، مهنة التعليم للطفل، دار الصحابة للتراث، طنطا.
- رحمة الزهراني (٢٠١٨)، رؤية استشرافية لأدوار المشرفة التربوية في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مجلة الطفولة والتنمية، مجلد (٩)، عدد(٣١)، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١١٧ – ١٤٧.
-

- رنا محمد السعيد عبد الفتاح حواتر (٢٠١٧)، متطلبات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر علي ضوء معايير الجودة والاعتماد، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.
- رندا أيمن محمد شبكة (٢٠١٤)، واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية ببورسعيد، عدد (١٦)، ٥٦٨- ٦٠٨.
- سهام محمود العراقي (١٩٨٤)، تاريخ وتطور اتجاهات الفكر التربوي، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية.
- سهيلة هادي (٢٠١٧)، الحروب الإلكترونية في ظل عصر المعلومات، مجلة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، رؤى استراتيجية، مجلد (٤), عدد(١٤)، الإمارات، ١٢٢- ١٤٥.
- السيد عبد القادر شريف (٢٠١٣)، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- سيد محمدين (٢٠١٤)، بعد سقوط حروب الجيل الرابع:الخطر القدم...حروب الهجين وهي الجيل الخامس من الحروب، مجلة جمعية إدارة الأعمال العربية، عدد (١٤٦)، سبتمبر، ١٤- ١٦.
- شبل بدران (٢٠١٥)، الفلسفات والاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، مج٦، ع٢٤، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٧٣- ٩٣.
- شيرين عيد مرسي (٢٠١٤)، تطوير رياض الأطفال في ضوء مؤشرات أدائها طبقاً لمعايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، مجلة دراسات تربوية ونفسية، مجلة

كلية التربية بالزقازيق، عدد (٨٢)، يناير، ١- ١١٥.

- عبد الجبار الرفاعي (٢٠٠١)، مبادئ الفلسفة الإسلامية، الطبعة الأولي، الجزء الأول، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان
- عبد الفتاح إبراهيم تركي (٢٠٠٣)، فلسفة التربية(مؤتلف علمي نقدي)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- علي امحمد علي الحشاني (٢٠١٦)، تقييم بعض مدخلات مؤسسات رياض الأطفال بمدنية مصراتة في ضوء معايير الجودة، مجلة التربوي، العدد (٩)، كلية التربية بالخمس، جامعة المرقب -ليبيا، يوليو، ١٢٨- ١٥٠.
- فؤاد البني (٢٠١٨)، سورية...والجيل الرابع للحروب، مجلة الفكر السياسي، مجلد (١٩)، عدد (٦٧)، اتحاد الكتاب العرب، ١١- ٢٢.
- فتحي عبد الرسول محمد (١٩٩٨)، تربية الطفل في ضوء بعض الفلسفات الغربية والفكر التربوي الإسلامي، مجلة كلية التربية، مجلد(٢)، عدد(١٤)، كلية التربية جامعة أسيوط، يونيو، ٣١٠- ٣٣٠.
- فتحية حسن سليمان (١٩٧٧)، ثقافة الطفل في السنوات الأولي، ندوة تربية الطفل في السنوات الأولي، الخرطوم، تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٢ديسمبر.
- فتحية حسن سليمان (١٩٧٩)، تربية الطفل بين الماضي والحاضر، دار الشروق، القاهرة.
- فرماوي محمد فرماوي (٢٠٠٣)، مناهج رياض الأطفال في مصر وبرامجها:دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية، مجلة

دراسات تربوية واجتماعية، مجلد(٩)، عدد(٢)، كلية التربية، جامعة طنطا، أبريل، ١٢٧- ١٧٠.

- لارا ديب (٢٠١٣)، تقويم برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات المعلمات تخصص رياض أطفال في كلية التربية، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث، مجلد(٣٥)، عدد (١١)، سوريا، ٢٤٧- ٢٧٦
- محمد علي أبو ريان (١٩٦٧)، تاريخ الفكر الفلسفي "أرسطو"، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- مني محمود عبد اللطيف (٢٠١٤)، متطلبات تطوير مرحلة رياض الأطفال في مصر خبرتي الولايات المتحدة وفرنسا: دراسة مقارنة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (٧)، عدد (٢)، جامعة القصيم، السعودية، ٧٧٣- ٨٢٩.
- موسوعة التربية والتعليم(١٩٩٠)، الفكر التربوي عند الغزالي، تحليل وتطبيق عيد الأمير شمس الدين، دار الكتاب العلمي، القاهرة.
- نبيل فاروق (٢٠١٦)، أنت جيش عدوك(حروب الجيل الرابع)، دار نهضة مصر، القاهرة.
- هديل مصطفي مصطفي عبد الفتاح الخولي (٢٠١٧)، متطلبات تعلم أدب الطفل التكنولوجي لدعم الهوية العربية في العصر الرقمي، مجلة كلية التربية- جامعة طنطا، مجلد (٦٥)، عدد(١)، يناير، ٢٠- ٩١
- هشام الحلبي (٢٠١٥)، حروب الجيل الرابع، مجلة جمعية إدارة الأعمال العربية، عدد (١٤٨)، مارس، ٢٦- ٢٧.
- والتر كوهان (٢٠٠٨)، فلسفة للأطفال: تحليل نقدي لرؤية إبداعية جديدة، ترجمة علي أسعد وطفة، مجلة الطفولة العربية،

مجلد(١٠)، عدد(٣٧)، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ديسمبر، ١٠٤- ١٠٩.

- وزارة التربية والتعليم (١٩٨٩)، "قرار وزاري رقم ١٥٠ بشأن تنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسمية ١٩٨٩، مواد (٦)، (٧)، (٩)، (١١)، (١٥)، (١٦)، (١٧)، (١٨)، (١٩)، (٢٠).

- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠)، معلمة الروضة معايير- ممارسات، قطاع التعليم العام- الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي.

- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨)، النشرة العامة بشأن المنهج الجديد ونموذج تحضير لإعداد الدرس لمرحلة رياض الأطفال(٢٠١٨/٢٠١٩)، الإدارة العامة لرياض الأطفال- الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي، قطاع التعليم العام، مصر.

- يسري جاد الله عبد خصاونة (٢٠١٣)، نظام الجودة لرياض الأطفال الحكومية لعام ٢٠١٢م والتشريعات الناظمة لها في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية:دراسة مقارنة، مجلة الثقافة والتنمية، عدد (٦٨)، مايو، ٢٠٩- ٢٧٢.

- Abdul- Haq, Z. I. (2014). The Educational Skills Required for Kindergarten Teachers in Jordan. American Journal of Educational Research, 2(3), 159- 166.

- Colker, L. J. (2008).Twelve Characteristics Laura J. Colker of Effective Early Childhood Teachers. the National Association for the Education of Young Children, 1- 6.

- **Fan, X & Nyland, B & Nyland, C. (2016). What Knowledge and Skills Do Chinese Kindergarten Teachers Need in a Time of Reform:Director's Perspectives. Journal of reasearch in early childhood education,10(3), 27-48.**
- **Gregoriadis, A., Grammatikopoulos, V., & Zachopoulou, E. (Eds.). (2017). Professional Development and Quality in Early Childhood Education: Comparative European Perspectives. Springer.**
- **Kennedy, I. G., Latham, G., & Jacinto, H. (2015). Education Skills for 21st Century Teachers: Voices From a Global Online Educators' Forum. Springer.**
- **Organization for Economic Co- Operation &Development (OECD)(2001):Early Childhood Education and care Policy in Italy,May.**
- **Simona, E & Danb, A. (2017). The First Step to Becoming a Kindergarten Teacher: Difficulties and Challenges. 3rd International Conference on Higher Education Advances, HEAd'17, 908- 914.**
- **Schroth, S. T., & Helfer, J. A. (2018). Developing Teacher Diversity in Early Childhood and Elementary Education: The REACH Program Approach. Springer.**